سيرة النبي من خلال كتابات المكيين حتى نهاية القرن الثالث الهجري

المدرس الدكتور حسن عبد الزهرة الابراهيمي

وزارة التربية / مديرية تربية النجف

البريد الإلكتروني Email : hasanabdulzahraa138@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النبي ، المكيين، كتابة ، السيرة النبوية ، نصوص .

كيفية اقتباس البحث

الابراهيمي ، حسن عبد الزهرة، سيرة النبي من خلال كتابات المكيين حتى نهاية القرن الثالث الهجري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١، المجلد:١١ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Biography of the Prophet through the writings of the Meccan until the end of the third century A.H

Dr. Hassan Abdel-Zahra Al-IBrahimi
Ministry of Education / Najaf Education Directorate

Keywords : The Prophet , Meccans ,Writings Biography of the Prophet , Texts.

How To Cite This Article
Al-IBrahimi, Hassan Abdel-Zahra, Biography of the Prophet through the writings of the Meccan until the end of the third century A.H, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study showed the writings of Meccans on the Prophet's biography during the first three centuries of migration, and since the Prophet's biography was an important material in the field of creed, rulings, procedure, jihad and ethics and others so their writings came during the period of research in a various compilations. For this reason, the research has required to be divided into two researches. the first topic dealt with their writings – in the Prophet's biography - within the compilations of "Hadith", creeds and the independent biography. The compilations of "Hadith" had included books of the attributes "Musanid", which the books were separately made hadiths each companion " Sahaby" right, well or poor. And these "Musanid" are considered as an advanced stage in the classifications of Hadith. Then the authorships were before them such as groups and preliminaries were included hadiths and aftermaths. As for the "Musanids", were confined "hadiths" and at this

side, the writing of Prophet's biography was present for Meccans coming from" Al-humaidy's Musnad "- which includes different texts covering the sides of the Prophet's biography. As for the classifications of creeds, a book of faith was one for Almarwardi- from city of Mecca including a various texts in the Prophet's biography. As for writings of Meccans for Prophet's prophet "God's blessing and peace be upon him and his family" in the independent classifications – which showed the biography of prophet in its an independent side such as his birth, lineage, the verse of his prophecy, his merits, his forays, his features and his death. Some of Meccans- in this side- Alzubair bin Bicar had classified a book (the humor and the joke),- which is classified in the features of the prophet

The second research had dealt with the writings of Meccans in the prophet's biography within the local books of histories which are considered the study of its topics related to historical blogging and Meccans' scholars had an interest since the third century of migration in classifying special books in history of Mecca relating to it about news and effects before Islam and after it and these books had an interest in the field of our study to be included some Important incident in biography of the prophet .

الملخص

اظهرت هذه الدراسة كتابات المكيين للسيرة النبوية خلال القرون الثلاثة الاولى للهجرة ، ولما كانت السيرة النبوية مادة مهمة في مجال العقيدة والاحكام والدعوة والجهاد والاخلاق وغيرها لذا جاءت كتاباتهم خلال حقبة البحث في مصنفات متنوعة ، فاقتضى تقسيم البحث الى مبحثين تبعا لهذه المصنفات ، تناول المبحث الاول كتاباتهم في السيرة النبوية ضمن مصنفات الحديث والعقائد والسيرة المستقلة ، وقد تضمنت مصنفات الحديث كتب المسانيد وهي الكتب التي جعل فيها احاديث كل صحابي على حدة صحيحا كان أو حسنا أو ضعيفا ، وهذه المسانيد تعتبر مرحلة متطورة في التصنيفات في الحديث ، اذ كانت المؤلفات قبلها كالمجاميع والموطأت تضم الاحاديث والاثار ، اما في المسانيد فأقتصر فيها على الاحاديث ، وكان للمكيين حضور في كتابة السيرة النبوية في هذا الجانب جاءت عن طريق مسند الحميدي الذي تضمن نصوصا عدة غطت على جوانب من السيرة النبوية ، واما مصنفات العقائد فكان كتاب الايمان للدراوردي المكي وقد تضمن نصوصا عدة في السيرة النبوية واما كتابات المكيين للسيرة النبوية في المصنفات المستقلة وهي المصنفات التي عرضت سيرة الرسولﷺ في جانبها المستقل كمولده ونسبه وآيات نبوته وشمائله ومغازيه وخصائصه ووفاته ﷺ، فقد صنف من المكيين في هذا الجانب الزبير بن بكار كتاب (الفكاهة والمزاح) وهو مصنف في صفات النبي ﷺ واما المبحث

الثاني فتناول كتابات المكيين في السيرة النبوية ضمن كتب التواريخ المحلية والتي تعد دراسة موضوعاتها ذات صلة وثيقة بالتدوين التأريخي وقد كان للعلماء المكيين اهتمام منذ القرن الثالث للهجرة في تصنيف كتب خاصة في تاريخ مكة وما يتعلق بها من اخبار واثار قبل الاسلام وبعده ، وكان لهذه الكتب ذات فائدة في حقل دراستنا لتضمنهما بعض الحوادث المهمة في السيرة النبوية.

المقدمة

تتمتع مكة المكرمة بأهمية عند الناس وان تاريخها حافل بالأحداث وقد اكتسبت اهمية خاصة بعد ظهور الاسلام ، وزادت هذه الاهمية بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في فتح مكة عام (٨هـ/ ٦٢٩م) والذي كان بالغ الاثر في اسلام الكثير من اهاليها وقبائل العرب ، وبعد أن استقرت الاوضاع في مكة رجع الرسول ﷺ الى المدينة المنورة واستخلف عليها الصحابي عتاب بن اسيد (ت١٣هـ/ ٦٣٤م) ، وخلف معه معاذ بن جبل (ت١٨هـ/ ٦٣٩م) وابا موسى الاشعري(ت٤٢هـ/ ٦٦٢م) يعلمان الناس القران والفقه في الدين [١] ، وكان فيها عدد من الصحابة بلغ عددهم (٥٣) صحابيا [٢] ، وقد تزعم دار الحديث بمكة ابن عباس (ت٦٨هـ/ ٦٨٧م) بعد رجوعه من البصرة ايام خلافة الامام علي (عليه السلام) ، واليه يرجع الفضل فيما كان لمكة من شهرة علمية [٣] .

ولما كان يأتي الى مكة المسلمين سنويا لأداء فريضة الحج ، فإنها كانت ملتقى رواة الحديث وحملة العلم ، فيعرضون الاحاديث بعضهم على بعض وينقحون الاسانيد فيستكمل الراوي علمه بالحديث ورجاله ، فقد كان للتابعين كمجاهد بن جبر (ت١٠٣هـ/ ٧٢١م) وعطاء ابن ابي رباح (ت١١٤هـ / ٧٣٢م) حلقات علم بالمسجد الحرام ايام الحج [٤] ، وكان بعض العلماء من قد استقر في مكة كإبراهيم بن طهمان ابو سعيد الهروي(ت١٦٨هـ / ٧٨٤م) ولد في هراة وسكن نيسابور وقدم بغداد وحدث بها ثم سكن مكة فمات بها وكانت عنده احاديث موسى بن عقبة [٥].

وان المتتبع للنشاط العلمي في مكة يرى بوضوح انها كانت محدودة النشاط في صدر عصر الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ إذا ما قورنت ببقية المراكز العلمية الأخرى[٦]، لأن نشاط اي بلد كان يتناسب طرداً مع مقر الخلافة فلم تكن يوما ما مركز القرار السياسي ، وان الاعم الاغلب من المكيين لم يكن اباؤهم واجدادهم لهم نصيب من المغازي والسير لأنهم ناهضوا الرسول ﷺ العداء وصدوا عن سبيل الله ، وهم ممن تأخر اسلامهم ، ومن المؤلفة قلوبهم ،ومن العوامل الاخرى القلة النسبية في اعداد الصحابة فيها مقارنة بالأعداد التي نزلت في بقية

الامصار، وان قلة نزول الصحابة في بعض الامصار او تأخر نزولهم فيها او تقدم وفياتهم وكذا التابعين يعد عاملا مؤثرا في عدم نشاط تلك المدرسة أو تأخر تكونها .

المبحث الاول

كتابات المكيين في السيرة النبوية ضمن مصنفات الحديث والعقائد والسيرة المستقلة

أولاً- مصنفات الحديث

عنيت مصنفات الحديث بجمع أقوال النبي ﷺوافعاله وتقريراته وصفاته الخَلقية والخُلُقية، وتناول بعضها طرفا من سيرته ﷺ سواء كانت ابواباً مستقلة ضمن مصنفاتهم ،او روايات مبثوثة في ثنايا كل مصنف من مصنفاتهم ، وتتفاوت درجة الاهتمام بأبحاث السيرة بين مصنف وآخر، وقد صنفت هذه المصنفات على اشكال متنوعة ، وهي الجوامع والمسانيد والسنن والمعاجم والعلل والاجزاء والاطراف والمستدركات والمستخرجات(٧).

كان للمكيين حضور في كتابة السيرة النبوية ضمن مصنفات الحديث من خلال كتب المسانيد ، والتي تعرف على انها مصنفات حديثية مسندة رتبت احاديثها على اسماء رواتها من صحابة من دون اعتبار لحال الحديث صحة وضعفاً ومن غير ترتيب موضوعي، وان الترتيب الخاص الذي تتميز به كتب المسانيد تسهل على الباحث الوقوف على ما يروم الاطلاع عليه من سيرة الرسولﷺ (٨)، ففي مطلع القرن الثالث الهجري اشتهر ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي (ت٢١٩هـ/ ٨٣٤م) شيخ الحرم المكي ، حافظ ثقة فقيه من جل اصحاب سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ/ ٨١٣م) ، وكان شيخ البخاري(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) وكان الاخير اذا وجد حديثا عن الحميدي لا يعدو الى غيره ، رحل مع الإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م) الى مصر ولزمه إلى أن مات ، فعاد إلى مكة يفتي بها (٩) ، وللحميدي كلام في علوم الحديث يدل على كونه من اهل الدراية يضاف الى براعة تصنيفه في علم الرواية ، وقد ذكر الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) كثيرا من نصوصه في علوم الحديث واعتمدها في ابوابها (١٠).

اشتهر الحميدي بمصنفه في الحديث (مسند الحميدي) ، وقد رتب أحاديثه على مسانيد الصحابة حيث افرد روايات كل صحابي وصحابية من رسول الله ﷺعلى حدة فبدأ بمسانيد الخلفاء الأربعة على ترتيبهم التاريخي ، ثم اتبعهم بذكر أحاديث البقية ، وكان منهجه وضع ترجمة تحمل اسم الصحابي حسب السابقة الى الاسلام ثم يذكر احاديثه ، وقد تغافل الحميدي عن ذكر الصحابي طلحة بن عبيد الله (ت ٣٦هـ/ ٦٥٦م) اذ لم يرو له من طريقه حديثا ، ثم

تناول احاديث زوجات الرسول ﷺثم باقي الصحابيات ثم احاديث باقي الصحابة ولم يكن للاحاديث ترتيبا خاصا .

تضمن المسند على نصوص عدة غطت على جوانب من السيرة النبوية ، فعن مكانة النبي ﷺوأهميته بين الأنبياء(عليهم السلام) ذكر الحميدي نصا عن النبي ﷺقد عبّر عن هذا المعنى انه بمثابة لبنة اكتمل بها صرح بناءً جميلاً ، بقولهﷺ : " انما مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بناءً فأحسنه وأكمله وأجمله إلا موضع لبنة فجعل الناس يطيفون به ، فيقولون : ما رأينا بناءً احسن من هذا لولا موضع هذه اللبنة ،ألا وكنت أنا تلك اللبنة " [١١]، وعن صورة نزول الوحي على رسول اللهﷺ قال انه كان يأتيه احيانا مثل صلصلة الجرس وهو أشد ما يأتيه ، ويأتيه احيانا في مثل صورة الفتى وهو أهون ما يكون عليه [١٢]، ونقل الحميدي نصا في تشجيع رسول الله ﷺاصحابه المستضعفين وحثهم على التحلي بالصبر لما يلاقونه من اذى مشركي قريش لما اتاه الصحابي خباب بن الارت(ت٣٧هـ/ ٦٥٧م) شاكيا له ، وان يدعوا الله لهم من شدة قريش معهم [١٣]، وعن بيعة الانصار لرسول اللهﷺ في بيعة العقبة الثانية ، ذكر الحميدي بسنده المتصل عن الصحابي عبادة بن الصامت قال :" بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول الحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم " [١٤]، وذكر الحميدي في مسنده مجيء رجل الى رسول اللهﷺ يبايعه على الهجرة وكان قد ترك ابويه يبكيان ، فقال له الرسول ﷺ: " فأرجع اليهما وأضحكهما كما ابكيتهما " [١٥]، واخرى عن حث النبي ﷺ المسلمين على طاعتهﷺ وطاعة أمراؤه وعدها بمثابة طاعة لله ، بقولهﷺ :" من اطاعني فقد اطاع الله ، ومن اطاع أميري فقد أطاع الله " [١٦]، وعن الدار التي عقد فيها رسول الله ﷺ المؤاخاة بين المهاجرين والانصار في المدينة ذكر الحميدي بسنده عن أنس بن مالك(ت٩٣هـ/ ٧١١م) قائلا : "حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دارنا "[١٧] ، وخبر تهديد رأس المنافقين ابن ابي سلول(ت٩هـ / ٦٣٠م) بمنع رسول الله ﷺ والمؤمنين من دخول المدينة لما حدث شجار بين رجل من المهاجرين واخر من الانصار في غزوة بني المصطلق [١٨]، واغتيال الزعيم اليهودي كعب بن الاشرف(ت٣هـ/ ٦٢٤م) في حصنه على يد مجموعة من المسلمين بقيادة محمد بن مسلمة(ت٤٦هـ/ ٦٦٦م) الذين تم تكليفهم بتلك المهمة من قبل النبيﷺ [١٩]، وقدوم الطفيل بن عمرو الدوسي(ت ١١هـ/ ٦٣٢م) الى رسول اللهﷺ شاكيا اليه قبيلة دوس وطالبا منه ان يدعوا الله عليها فقال النبي ﷺ :" اللهم اهدِ دوسا وأئتِ بهم مرتين " [٢٠] ، ونص في ازالة رسول الله ﷺ للأصنام في الكعبة فبسنده المتصل عن عبد الله بن مسعود قال : " دخل النبي ﷺيوم الفتح وحول البيت ثلاث مائة

وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ، جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا " [٢١] ، ونقل خطبة رسول الله ﷺيوم فتح مكة وقد بيّن فيها قضايا القصاص والدية وهي ان قتل العمد والخطأ بالسوط او العصا فيه مائة من الأبل مغلّظة فيها اربعون خلفة في بطونها أولادها كما تضمنت امور النهي عن كل مأثرة من مآثر الجاهلية من دم ومال إلا وظيفة السدانة وسقاية الحجاج فقد تركت بيد أهلها [٢٢]، وخبر وفاة ابراهيم ابن رسول الله ﷺوقد اقترن هذا الحدث بكسوف الشمس ، وقد اعتقد الناس ان ذلك حصل بسبب وفاة ابراهيم وازاء ذلك خطب النبي ﷺفيهم وصحح هذا الاعتقاد الخاطئ ، بقولهﷺ : " ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت ولا حياة" [٢٣] ، وان رسول اللهﷺ والمسلمين لما خرجوا الى حنين مروا بشجرة يقال لها ذات انواط يعلق المشركون عليها اسلحتهم فطلب المسلمون من رسول اللهﷺ ان يجعل لهم شجرة ذات انواط كما كانت للمشركين ، فرفض رسول اللهﷺ ذلك وحثهم على ترك سنن من كان قبلهم من الجاهلية [٢٤] ، ونص عن اخباره ﷺعن ذي الخويصرة التميمي بأنه واصحابه يمرقون من الدين لما اعترض ذو الخويصرة عليه ﷺوهو يقسم غنائم حنين[٢٥]، ومعجزة بركة الطعام وتزايده رغم الأكل منه ببركة رسول اللهﷺ لما اتاه اربعمائة راكب يسألونه الطعام فطلب رسول الله ﷺمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان يطعمهم ويعطيهم ولم يكن عنده إلا اصع من تمر له [٢٦].

وذكر الحميدي في مسنده التنازع الذي حدث عند رسول اللهﷺ في مرضه الذي توفي فيه لما طلب ان يكتب كتابا لن يضلوا بعده ابدا ، وقد ذكر الحميدي وصيتين من ثلاث وصايا قد اوصى بهما رسول اللهﷺ ، قال :" واوصاهم بثلاث ، فقال :" اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفود بنحو ما كنت اجيزهم " [٢٧]، ونص عن حال رسول الله ﷺفي مرضه الذي توفي فيه انه كان يدور على نسائه ولما ثقل واشتد عليه الوجع استأذنهن ان يستقر عند عائشة وانه دخل عليها وهو متكئ على العباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب(عليه السلام) [٢٨]، وخبر اليوم الذي توفي فيه رسول اللهﷺ فذكر انه توفي يوم الاثنين وقد كشف الستار عنه والناس صفوف خلف ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) يؤمهم للصلاة وان رسول الله ﷺقد اشار لهم ان يثبتوا وكان وجهه كأنه ورقة مصحف وقد توفيﷺ من اخر ذلك اليوم[٢٩]، ورواية عن مصير تركة النبي ﷺبعد وفاته انه اوصى قائلا : " لا تقتسم ورثتي دينارا ، ما تركت بعد نفقة أهلي ومؤنة عاملي فهو صدقة ولا تقتسم ورثتي دينارا " [٣٠] .

ان هذه الرواية تظهر رعاية الرسول ﷺ لأهله وحرصه عليهم ،واعطاء العمال وممن يقوم بأمور المسلمين من المال ما يفرغهم لأداء المهمة المكلفين بها .

وضم مسند الحميدي نصوص عدة عن مغازي وسرايا رسول الله ﷺ، وهي ان الصحابي سعد بن ابي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله [٣١] ، وخبر سرية الخبط [٣٢] ، فقد ذكر الحميدي على ان هذه السرية كانت في ثلاثمائة من المسلمين بأمرة ابي عبيدة بن عامر الجراح ليرصدوا عيرا لقريش وذكر الحميدي ان هذه السرية قد سميت بهذا الاسم لما اصابهم جوع شديد حتى اكلوا الخبط [٣٣].

لقد خلط الحميدي ووهم كثيرا في مسنده بين هذه السرية وسرية اخرى من حيث التسمية وفي اسباب وقوعها ومهامها وعدد افرادها ومن تولى قيادتها ، ان السرية التي خرجت ترصد عيرا لقريش قد حدثت في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من هجرة النبي ﷺ وكانت بأمرة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلا من المهاجرين وتسمى بسرية سيف البحر، في حين ان سرية الخبط بأمرة ابي عبيدة بن عامر الجراح قد وقعت سنة (٨هـ/ ٦٢٩م) [٣٤] .

ومن الروايات الاخرى عن مغازي الرسولﷺ ، نقل الحميدي بسنده المتصل عن جابر بن عبد الله يقول :" جاء رجل الى النبي ﷺ يوم أُحد ، فقال :يا رسول الله أرأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ، اين انا ؟ قال: في الجنة ، قال : فألقى تمرات كن في يده ، ثم قاتل حتى قتل" [٣٥] ، وعن محاصرة رسول الله ﷺلبني النضير ذكر الحميدي بسنده المتصل عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ " قطع في أموال بني النضير وحرق " [٣٦] ، ومن النصوص الاخرى خبر انتداب الزبير بن العوام يوم الخندق لما ندب رسول الله ﷺالناس لغرض التعرف على اخبار بني قريظة [٣٧] ، ونصان في حكم سعد بن معاذ في بني قريظة [٣٨]، ونصا عن عدد المسلمين يوم الحديبية عام (٦هـ/ ٦٢٧م) بسنده عن جابر بن عبد الله ، قوله : " كنا يوم الحديبية الف واربعمائة ، فقال لنا رسول الله ﷺ انتم اليوم خير اهل الأرض " [٣٩]، وخبر غزوة خيبر سنة(٧هـ/ ٦٢٨م) وقد حدد الحميدي حدوث هذه الغزوة يوم الخميس واشار فيها الى خروج اليهود من حصونهم وهم يقولون محمد والخميس [٤٠]، وخبر غزوة حنين وما حدث للمسلمين من تراجع امام قبيلة هوازن ومن انضم اليهم وانتداب رسول اللهﷺ عمه العباس بن عبد المطلب لينادي على المسلمين بهدف اعادة تجمع قواتهم ، ويضيف قائلاً : " ثم اخذ رسول الله ﷺحصيات فرمى بهن، ثم قال انهزموا ورب الكعبة " [٤١].

وقد وردت في كتاب مسند الحميدي اشارات قليلة عن الجوانب الادارية والاقتصادية لدولة النبي ﷺ، وهي استعمال رسول الله ﷺ رجل يقال له ابن اللتبية على الصدقة فجاء بأموال وقال هذا لكم وهذا لي ، فنهاه رسول الله ﷺعن ذلك في خطبة وضح فيها بأن هدايا عمال الصدقة لا تحل لهم وان ما اهدي اليهم هو بسبب ولايتهم [٤٢]، وحث رسول الله ﷺ وتحذيره من

يستعمله من المسلمين على عمل ما بالالتزام في أداء الامانة ، قائلا : " يا ايها الناس من استعملناه منكم على عمل فليأت بقليله وكثيره ، فمن كتمنا خيطا أو مخيطا فما سواه ، فهو غلول يأتي به يوم القيامة " [٤٣] ، ونص اخر في استعمال رسول الله ﷺ الصحابي عبادة بن الصامت على الصدقة وتحذيره ، قائلاً : " اتق يا ابا الوليد أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها ثُؤاج " [٤٤] ، وذكر الحميدي رواية تشير الى تعامل اهالي المدينة بالسلف[٤٥] بالتمر السنة والسنتين والثلاث ، وعند مقدم النبي ﷺنظم هذا التعامل : " من أسلف فليسلف في تمر معلوم ووزن معلوم وكيل معلوم الى أجل معلوم " [٤٦].

وقد اورد الحميدي في مسنده رواية تشير الى تجويز رسول الله ﷺعملية البيع بالخيار[٤٧] قبل الافتراق ، وذلك ان منقذ بن عمرو[٤٨] قد اصيب في الجاهلية برأسه فكسرت لسانه وكان اذا بايع يخدع في البيع ، فذكر ذلك لرسول اللهﷺ فقال له : " بايع وقل لا خلابة ثم انت بالخيار ثلاثا " [٤٩].

لقد اعطى رسول اللهﷺ كل من البائع والمشتري الوقت اللازم في ابرام صفقة البيع او فسخها قبل التفرق وذلك قطعا لحالات التخاصم التي قد تحدث بين البائع والمشتري ، اما مدة خيار الشرط هي ثلاثة ايام .

وذكر الحميدي في مسنده حرمة المتاجرة في الخمر ، فقد روى ان رجلا كان يهدي للنبي ﷺكل عام راوية من خمر، فأهداها اليه عاما ، وقد حرمت ، فقال النبيﷺ انها قد حرمت ، فقال الرجل ، افلا ابيعها ، فقال الذي حرم شربها حرم بيعها ، قال : افلا اكارم بها اليهود ، قال ان الذي حرمها حرّم ان يكارم بها اليهود ، فقال كيف اصنع بها ، قال شنها في البطحاء [٥٠].

ان هذه الرواية فيها زيادة منكرة وهي ان رجلا كان يهدي للنبيﷺ كل عام راوية خمر وتدل على شرب النبي ﷺللخمر ، وهذا الأمر لا يصح ، فالنبيﷺ لم يكن يشرب الخمر لا في الجاهلية ولا في الاسلام قبل تحريمها فقد صانه الله تعالى من قبل النبوة عما يخالف شرعه ، وهذه الرواية لها اصلا في صحيح مسلم وسنن النسائي من حديث ابن عباس قال : " ان رجلا أهدى لرسول اللهﷺراوية خمر، فقال له رسول الله ﷺ : هل علمت ان الله قد حرمها ، قال : لا ، فسار انسانا ، فقال له رسول اللهﷺ: بم سارررته؟ ، فقال : أمرته ببيعها ، فقال : ان الذي حرّم شربها حرّم بيعها ، قال : ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها " [٥١].

ففي الرواية النهي عن بيع الخمر وان من أهدى المحّرم لم تقبل هديته

وللحميدي رواية في جواز التعامل بالمخابرة في عهد النبيﷺ وهي المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض [٥٢]، بنقله حديث ابن عباس في رده على من زعم ان رسول

الله ﷺقد نهى عنها ، قائلا : " ان رسول اللهﷺ لم ينه عنها ، ولكن قال : لان يمنح أحدكم أخاه أرضا خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما ، وان معاذ حين قدم اليمن أقرهم عليها"(٥٣)، ورواية في التعامل بالوكالة في البيع والشراء ، فقد ذكر الحميدي بسنده عن عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول الله ﷺاعطاه دينارا ليشتري له أضحية ، قال عروة فاشتريت به شاتين فبعت احدهما بدينار ، فأتيته بدينار وشاة فدعا لي بالبركة في البيع (٥٤).

ان اقرار النبي ﷺنظام التعامل بالوكالة له مردوداته الايجابية تعود لصالح النفع العام لأن المجتمع فيه المريض وممن لا يحسن الدخول في العملية التجارية لعدم معرفته بأسرار التجارة .

وقد ذكر الحميدي في مسنده نص عن رسول الله ﷺفي تحديده نصاب الزكاة ، وهي : " وليس فيما دون خمس ذود (٥٥) صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوسق(٥٦) صدقة ، وليس فيما دون خمسة اواق(٥٧) صدقة " (٥٨).

وتضمن مسند الحميدي ذكر الفيء ، وهو ما ردَّه الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالفهم في الدين بلا قتال اما بالجلاء او بالمصالحة على جزية او غيرها (٥٩) ، وقد شكل الفيء موردا يصرف منه الرسول ﷺعلى بيته وفي بناء اجهزة الدولة المختلفة ، فقد روى الحميدي بسنده عن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) قوله : " ان اموال بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله ﷺمما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله ﷺخالصة ، وكان رسول الله ﷺينفق على اهله منه نفقة سنة ، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله " (٦٠).

وشمل المسند ذكر الجزية وهي ما يؤخذ من اهل الذمة ، فقد ذكر الحميدي :" لم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله ﷺأخذها من مجوس هجر" (٦١).

كان رسول الله ﷺيزور اصحابه المرضى لتقوية الروح المعنوية لديهم كجانب من التكافل والتضامن والمواساة بين ابناء المجتمع وحرصا على استمرار علاقات المودة والتواصل ، وقد وردت في مسند الحميدي رواية في هذا الجانب من سيرته ﷺوهي لما دخل ﷺالمدينة حم اصحابه ، وهم ابو بكر الصديق وعامر بن فهيرة وبلال بن رباح الحبشي(رضي الله عنهم) فدخل النبي ﷺعلى كل واحد منهم ، وقد دعا ﷺلأهل المدينة وان يبارك لهم في صاعهم ومدهم ومدينتهم (٦٢) .

وذكر الحميدي مسنده عدد من الادوية التي استخدمت كعلاج لأمراض مختلفة ، فقد ذكر نصا اشار فيه الى سماح النبي ﷺ لأسماء بنت عميس زوج جعفر بن ابي طالب (رضي الله عنه) باستخدام الرقي الاسلامية في علاج ولديها من رقية العين [٦٣]، وان رسول اللهﷺ قد مارس الحجامة ، فبسنده المتصل عن انس بن مالك :" احتجم رسول الله ﷺحجمه عبد لحي من الانصار يقال لهم بنو بياضة يسمى ابا طيبة فأعطاه رسول الله ﷺصاعا او صاعين أومدا أومدين وكلم مواليه فخففوا عنه من ضريبته يعني خراجه " [٦٤] ، وفي نصين اخرين ان رسول الله ﷺاحتجم وهو محرم[٦٥]، وانه ﷺ تداوى بالرماد في معالجة جرحه الذي اصيب به يوم احد [٦٦]، وذكر الحميدي وصية النبي ﷺلأم قيس بنت محصن في استخدام العود الهندي كعلاج لابنها الذي اتت به الى رسول الله ﷺوقد علقت عليه العذرة ورغبّها به قائلا : " فإن فيه سبعة أشفية يسعط من العذرة ، وَيَلَدُّ من ذات الجنب " [٦٧].

وذكر الحميدي رواية تبيّن معرفة رسول الله ﷺبعلم الوراثة لما جاءه اعرابي من بني فزارة ، فقال يا رسول الله ﷺان امرأتي ولدت غلاما اسود ، فقال النبي ﷺهل لك من ابل ، قال نعم ، فقال ما الوانها ، قال حمر فقال النبيﷺ هل فيها من أورق[٦٨] ، قال ان فيها لورقا ، قال فأنى اتاها ذلك ، قال لعل عرقا نزعه ، قال رسول الله ﷺوهذا لعل عرقا نزعه [٦٩].

ويوجد في المسند رواية تبيّن علم رسول الله ﷺومعرفته بأول مسجد وضع على وجه الارض وجاءت الرواية بسنده المتصل عن الصحابي ابي ذر قوله : " قلت يا رسول الله أي مسجد وضع على وجه الأرض أول ؟ قال :المسجد الحرام ، قلت ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ؟ قال : اربعون سنة ، قلت: ثم أي ؟ قال : حيث أدركتك الصلاة فصل فإن الأرض كلها مساجد " [٧٠] ، وجاء في مسند الحميدي ذكر الشعر كجزء في اخبار السيرة النبوية ، فقد ذكر الحميدي نصان ، الأول في تشجيع رسول الله ﷺ حسان بن ثابت على توظيفه الشعر يقوله :" اللهم أيده بروح القدس " [٧١]، والنص الثاني بسنده المتصل عن الصحابي الشريد بن سويد الثقفي ، قوله :" كنت ردف رسول الله ﷺ، فقال لي : هل معك من شعر أمية بن ابي الصلت شيء ؟ قلت :نعم ، قال :هيه ، فأنشدته بيتا ثم قال :هيه ، فأنشدته بيتا فلم يزل يقول :هيه حتى أنشدته مائة بيت" [٧٢] .

ثانياً- مصنفات العقائد

العقيدة الإسلامية اصطلاحا هي الإيمان القلبي الجازم او الزام القلب بالإيمان بعدد من الامور والمسائل والغيبيات ، فالمسلم يوحد الله تعالى ويفرده بالعبادة ، وهو يؤمن بان هذه الحياة الدنيا هي دار اختيار يمتحن فيها الله تعالى عباده ، كما انه يؤمن بالجنة والنار ويؤمن بأنهما حق كما

انه يؤمن بالملائكة والرسل والكتب السماوية واليوم الاخر ويؤمن بالقدر خيره وشره الى جانب انه مخيّر في افعاله [٧٣]، ومن هذه المصنفات كتاب الايمان لمحمد بن يحيى بن أبى عمر ابو عبد الله العدني الدراوردي المكي (ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م) الامام المحدث شيخ الحرم المكي تولى القضاء في عدن ، وقد نزل مكة وتوفي فيها ، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجة وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات ، قال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا احمد بن سهل الاسفراييني ، قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عمن نكتب ، فقال اما بمكة فابن ابي عمر [٧٤].

تناول كتاب الايمان مسائل متفرقة متعلقة بالإيمان كالكلام على اركان الاسلام وملازمة العمل للإيمان والكلام على القدر، وكلام الله عز وجل ، وتناول كذلك الكلام على مسألة الإيمان عند السلف وعند المخالفين لهم وغيرها من المسائل وهو في كل هذا يسوق النصوص بأسانيده سواء اكانت احاديث مرفوعة ام اثاراً موقوفة ومن سمات هذا المصنف انه غير مرتب ترتيبا محددا بحيث يكون الكلام على الموضوع الواحد في مكان واحد ، بل تراه يفرق الكلام على المسألة الواحدة في مواضع عدة .

تضمن كتاب الايمان نصوصا عدة في السيرة النبوية ، وهي نص تضمن الصراع الفكري والعقدي بين المسلمين واليهود ، لما نزلت الآية الكريمة : {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }[٧٥] ، قالت اليهود فنحن مسلمون ، فانزل الله : {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَر فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [٧٦] ، فقال الله تعالى لنبيهﷺ : قل لهم فان الله قد فرض على المسلمين حج البيت ، فأبوا وقالوا : ليس علينا حج [٧٧] ، ونص عن دعوة رسول الله ﷺنساء المسلمين ان يتصدقن ولو من حليهن[٧٨] ، واخبار النبي ﷺعن ذي الخويصرة التميمي بأنه واصحابه يمرقون من الدين لما اعترض ذو الخويصرة على رسول اللهﷺ وهو يقسم غنائم حنين[٧٩]، وفي بعث رسول اللهﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن ووصاياه له ذكر الحميدي بسنده المتصل عن عبد الله بن عباس : " ان النبي ﷺ بعث معاذ بن جبل الى اليمن ، فقال إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا أتيتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله فإن هم أطاعوك بذلك فاخبرهم أن عليهم خمس صلوات في يوم وليلة فإن هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوك لك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله عز وجل حجاب [٨٠] ، وذكر الحميدي كتاب رسول اللهﷺ الى عمير ذي مران والى من اسلم من همدان وجاء فيه :" بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران والى من أسلم من همدان سلام عليكم اني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو أما بعد فإنه بلغنا

اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فابشروه فإن الله قد هداكم بهداه وانكم إذا شهدتم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وأقمتم الصلاة وأنطيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على اموالكم ودمائكم وارض البور التي اسلمتم عليها سهلها وجبلها ومراعيها وغيولها غير مظلومين ومضيق عليهم " [٨١].

ثالثا- مصنفات السيرة النبوية المستقلة

ونقصد في الكتابات المستقلة هي التي تتناول جانبا واحدا من جوانب السيرة مثل ذكر مولد النبي أو أعلام نبوته أو أخلاقه ، أو صفاته ، أو أسمائه أو مغازيه ﷺ...الخ ، وكان وراء هذا التطور المستجد في كتابة السيرة هو سعي المؤرخين للكتابة عن وقائع محددة من السيرة بمعزل عن مجريات الاحداث الاخرى من حولها لإعطائها اهمية خاصة والذي يعتبر استمرار للنهج الذي سارت عليه مدرسة الاخباريين التاريخية ولاسيما في القرن الثالث الهجري [٨٢]، وكذلك تنامي رغبة المحدثين في كتابة مصنفات ومنتخبات من كتبهم في الحديث يتناولون فيها جوانب متعددة من حياة الرسول ﷺيطبقون فيها مناهجهم في رواية وكتابة الحديث النبوي وكانوا يعدون هذه الجوانب جزءً من الاحاديث النبوية الشريفة [٨٣].

ففي دلائل نبوة الرسولﷺ التي كتب فيها العديد من العلماء وكان حافزهم تجريد الاحداث المتعلقة بالدلائل لارتباطها بصدق النبوة ثم الاستجابة لطلب السائلين بجمع ما تعرف من هذه المرويات في كتب الحديث والتفسير والسير والمغازي [٨٤] ، كتب في هذا الجانب من السيرة النبوية من المكيين ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ/ ٨٣٤م) ، صاحب المسند المشهور (مسند الحميدي) والذي تم تناوله في المبحث الأول ، له مصنف دلائل النبوة ذكرته فهارس الكتب ولم يصل الينا [٨٥].

وممن صنف من المكيين في هذا الجانب من السيرة النبوية الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري القرشي الاسدي (ت٢٥٦هـ/ ٨٧٨م)المحدث الحافظ احد كبار الادباء والاخباريين والنسابين ، قاضي مكة وعالمها ، روى عنه ابن عيينة وابن ماجه وابو حاتم والبغوي وابن ابي الدنيا وغيرهم ، صنف الكثير من الكتب منها انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا ، وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القريشيين [٨٦] .

والزبير بن بكار هو راوي كتاب (منتخب من كتاب ازواج النبي) لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت١٩٩هـ / ٨١٤م) ، وأصل هذا الكتاب لابن زبالة مفقود ، ولم يبق منه سوى هذا المنتخب الذي رواه الزبير بن بكار عن المؤلف ، وقد خصه لأحوال ازواج النبي ﷺوفضائلهن .

وقد حُقق الكتاب من قبل اكرم ضياء العمري [٨٧] ، وقد وهم سزكين عندما ذكره ضمن مؤلفات الزبير بن بكار[٨٨] ، وقد برر العمري هذا الوهم بقوله ان سزكين اعتمد على ما ذكر في عنوان النسخة الخطية فقط وهي (منتخب من كتاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن بكار) [٨٩] ، وقد وقع في الوهم كذلك محمد حبيب الهيلة عندما ذكر الكتاب من ضمن مؤلفات الزبير بن بكار [٩٠] ، وكذلك مهدي رزق الله احمد في كتابه (السيرة النبوية في ضوء المصادر الاصلية) [٩١]، وغيرهم .

و قد استند العمري الى تحديد نسبة هذا الكتاب لابن زبالة ولم يكن الزبير بن بكار سوى مجرد راوية له هو ان سائر الروايات في الكتاب يرويها الزبير بن بكار عن ابن زبالة سوى روايتين لم يسندهما الزبير لابن زبالة ، وهما : رواية تبين اسم مبهم ، واخرى تتناول مسألة لغوية [٩٢].

للزبير بن بكار مصنف في صفات النبي ﷺ وهو (الفكاهة والمزاح) جمع فيه معظم الفكاهة والمزاح الذي وقع في أحاديث الرسول ﷺ، والكتاب اقرب الى كتب الاخبار منها الى الحديث والسنن ، نقل عنه ابن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م) كثيرا حيث سمعه من ياقوت بن عبد الله ابو الدر الرومي (ت٥٤٣هـ/ ١١٤٨م) وسماه جزء المزاح والفكاهة [٩٣]، ونقل عنه ايضا بدر الدين الغزي (ت٩٨٤هـ / ١٥٧٦م) في كتابه المراح في المزاح في مواضع عدة [٩٤].

اباح الاسلام المزاح لأنه تلبية لحاجة فطرية في النفس البشرية كي لا يصيبها الملل والسأم ، فيكون الترويح عن النفس بالمزاح من اكبر الدوافع لها على الاستمرار في تحمل الجد والقيام بواجباتها بكامل نشاطها، وهذا يباح في اطار عدم مخالفته للشرع وعدم الاضرار بالغير او النفس ، ولم يكن النبيﷺ في حياته جافا ولا قاسيا ولا فظا ولا غليظا ، وانما عند استعراض سيرته وحياته نجدها قد تخللها نوع من الدعابة والمزاح وهي اخلاق سلوكية تربوية لها ضوابط وحدود ، وقد ورد في الحديث الشريف قولهﷺ :" اني لأمزح ولا اقول إلا حقاً " [٩٥] ، ولذا لا عجب ان نرى في كتاب (الفكاهة والمزاح) للزبير بن بكار ان رسول اللهﷺ كان يتفكه احيانا ويطرق للفكاهة والمزاح الذي لا يحمل اثما احيانا .

– جاء في الكتاب صورا لمزاح النبيﷺ ، وهي مزاحه ﷺمع اصحابه [٩٦] ، ومع زوجاته [٩٧]، ومع عجائز المسلمين [٩٨] ،ومع نساء المسلمين [٩٩]، ومع رجال من اهل البادية[١٠٠] ، ومع اطفال المسلمين[١٠١] ، ومع مواليه [١٠٢] .

– تعد البعض من المزوجات التي نسبت للنبي ﷺ مزوجات سمجة لا تقرها الشريعة ولا تتناسب ومقام النبوة [١٠٣]، منها على سبيل المثال في رواية طويلة حدثت لابي بكر الصديق(رضي الله عنه) مع من رافقه لما خرج في تجارة الى بصرى ، ولما قدموا على النبي ﷺ " اخبروه الخبر فضحك من ذلك رسول الله واصحابه حولا كاملا ، قال الزبير : أو أكثر " [١٠٤].

ان سلوكيات النبيﷺ في هذا الجانب في الحقيقة التي وصفت بالضحك انما هو التبسم ولا يجوز ان نقول ضحك ، وكونه كان أفكه الناس فهذا من باب السماحة والتسامح من غير تهاون أو تواني أو غفلة أو تغافل .

المبحث الثاني

كتابات المكيين في السيرة النبوية ضمن كتب التواريخ المحلية

ان الكتابة في تواريخ المدن تمثل حالة من النضوج الفكري والعلمي الذي وصلت اليه تلك المدينة ، وذلك لأن المؤرخ لا يكتب إلا اذا توفرت له المادة الغنية التي تستحق التسجيل ، وقد كان للعلماء المكيين اهتمام منذ القرن الثالث للهجرة في تصنيف كتب خاصة في تاريخ مكة وما يتعلق بها من اخبار واثار قبل الاسلام وبعده ، فقد الف الازرقي (اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار) ، وألف الفاكهي (ت بعد ٢٧٢هـ / ٨٨٥م) كتاب (اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) ، ويعدان هذان المصنفان من أهم واوسع الكتب القديمة التي الفت في تاريخ مكة واخبارها وفضائلها ، وساروا في مصنفيهما على منهج موسوعي فكثرت رواياتهم وتنوعت مصادرهم ، وسلكوا منهج المحدثين في الرواية والسند ، واحالة الصحة والضعف في تلك الروايات على القارئ ، معتمدين في رواية اخبار حوادث مكة على روايات اهل مكة ممن يسمونهم احيانا وممن لا يسمونهم احيانا اخرى وجمعوا بين صفتي المحدث ومنهج المؤرخين في عرض الاخبار والفضائل في جمع كل ما يتعلق بمكة من فضائل ومناسك مما يخص الحج والعمرة وما يتعلق بالأماكن والمشاعر المقدسة وقد تنوعت موضوعاتهم بين بيان الاحداث التاريخية وذكر المواقع الجغرافية والاحوال العمرانية والرباع وذكر معلومات تفصيلية دقيقة عن المسجد الحرام كما انفردوا بذكر المعلومات عن الكعبة المشرفة مما يجعل مصنفيهما مصدرا مهما وعمدة من جاء بعدهم من المؤرخين والرحالة واصحاب المناسك وكتب الفضائل عن تاريخ هذه المدينة المقدسة ، ولم يقسموا مصنفيهم الى ابواب وفصول بل يذكرون عناوين المبحث ثم يسردوا ما يرونه مناسبا من احاديث واخبار .

أ–الازرقي ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي ولد في مكة ونشأ فيها [١٠٥] ، قام بتأليف كتاب (اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار) وسماه ابن النديم (كتاب مكة

وأخبارها وجبالها وأوديتها)[١٠٦] ، ومن المرجح ان تكون وفاته بعد سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١م) فقد ذكر الفاسي المكي(ت٨٣٢هـ / ١٤٢٨م) انه كان حيا في خلافة المنتصر بن المتوكل [١٠٧]،ومن المعلوم ان مدة خلافة المنتصر كانت بين سنة (٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م) [١٠٨].

كان جده احمد بن محمد بن الوليد الأزرقي(ت٢٢٢هـ/ ٨٣٦م)قد الف كتابا جمع فيه من اخبار مكة استفاد منه حفيده محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي بعد ان اضاف اليه ابحاثا فكان الكتاب بشكله الذي بين ايدينا [١٠٩].

تضمن كتاب اخبار مكة للأزرقي بعض الحوادث المهمة في السيرة النبوية وهذه الحوادث مبعثرة ضمن ثنايا الكتاب ، فقد ذكر الازرقي نصان في مشاركة النبي ﷺ قريش في اعادة بناء الكعبة قبل البعثة ، الأول نص مشبوه بوقوع التعري لرسول الله ﷺعندما كان ينقل الحجارة مع قومه للكعبة لإعادة بنائها، في رواية طويلة منها :" فبينا هو ينقلها إذ انكشفت نمرة كانت عليه ، فنودي يا محمد عورتك " [١١٠].

ونقول حاشا لله تعالى ان يقع التعري من رسوله الكريم ﷺ خصوصاً في ذلك المكان المقدس عند قريش والعرب فهذا ينافي في الخلق الكريم للشخص العادي ، فاستحالة ان يقع ذلك من نبي من عند الله ، وقد رد عنه ﷺ وكأنه تنبأ عما سوف يقال عنه زوراً وبهتاناً : " من كرامتي على الله تبارك وتعالى اني ولدت مختونا ولم ير سوأتي أحد " [١١١].

والنص الثاني متناقضاً للنص الاول وهو في ما خص الله من العصمة لرسوله ﷺعن اقذار الجاهلية تكريما له وهو ما حدث عندما شارك قريش في نقله الحجارة للكعبة قائلاً : " كان رسول الله ﷺ غلاما حيث هدمت الكعبة ، فكان ينقل الحجارة فوضع على ظهره إزاره يتقي به ، فلبج به ، فأخذه العباس فضمه اليه ، قال رسول الله ﷺ: اني نهيت أن اتعرى" [١١٢].

ومن النصوص الاخرى في الاحوال العامة للرسولﷺ قبل البعثة هي احتكام بطون قريش اليهﷺ في ارجاع الحجر الاسود بعد تجديد بناء الكعبة [١١٣]، واخر في الثوب الذي حمل فيه الحجر ، فقد ذكر الأزرقي بسنده المتصل عن ابن ابي تجرأة عن امه ، قالت : " انا انظر الى رسول اللهﷺ يضع الركن بيده ، فقلت : لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر ؟ قالت : للوليد بن المغيرة ، ويقال : حمل الحجر في كساء طاروني كان للنبي ﷺ "[١١٤]، وللأزرقي نصا طويلا ذكر فيه النفر الذين رفعوا الثوب حين وضعه رسول الله ﷺ وهم عتبة بن ربيعة وابو زمعة بن الأسود بن المطلب وابو حذيفة بن المغيرة والعاص بن وائل [١١٥].

وعن امر الله لهﷺ بالقيام بمهمة الدعوة الاسلامية ذكر الازرقي خبر نزول الوحي عليه ﷺ فذكر ان أول ما بدء به الوحي هي الرؤيا الصادقة في المنام فكان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق

الصبح ، ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه [١١٦]، وخبر مسجد البيعة وهو المكان الذي اجتمع فيه النبيﷺ مع الأنصار حيث بايعوه بيعة العقبة [١١٧] .

وعن عبادة النبيﷺ ذكر الازرقي نصا عن تحنثه ﷺفي غار حراء ومجيء السيدة خديجة اليه بحيس وبشارة جبريل ببيت لها في الجنة من قصب [١١٨]، ونص عن عدد عمراته ﷺ قائلا : " ان رسول الله ﷺاعتمر اربع عُمَرٍ عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من قابل ، والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته "[١١٩].

وذكر الازرقي نصا اخر عن عمرة النبي ﷺالتي خفيت عن الناس بسنده عن الصحابي مخرش الكعبي : " ان النبيﷺخرج ليلا من الجعرانة حين المساء معتمرا فدخل مكة ليلا ، فقضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت ، حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف "[١٢٠]، وذكر الازرقي ثمانية نصوص عن تبرك النبي ﷺبماء زمزم [١٢١]، ونص عن دعاؤه ﷺ حين رأى شكوى اصحابه من وباء المدينة ، داعياً : " اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها... وانقل حماها فاجعلها بالجحفة " [١٢٢] ، وعن شدة حبه وحنينهﷺ الى مكة ذكر الازرقي ستة نصوص [١٢٣] ، ونص عن زيارة رسول اللهﷺ قبر امه [١٢٤].

واما عن نبوءات النبي ﷺ اشار الازرقي الى قول رسول اللهﷺ عن ذي السويقتين الحبشي الذي يهدم الكعبة : " يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة " [١٢٥]، وفي نص اخر: " اتركوا الحبشة ما تركتكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة " [١٢٦]، ونص في ما جاء في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت الحرام [١٢٧]، وأخر: "يبايع للرجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب وتأتي الحبش فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه "[١٢٨]، ونص فيه اشارة الى علامات الساعة فذكر خمس علامات وهي الدابة ، ويأجوج ومأجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى ابن مريم [١٢٩].

وعن فتح مكة ذكر الازرقي شعب آل الأخنس الذي سلكه النبيﷺ والمسلمين في دخولهم مكة يوم الفتح [١٣٠] ، وذكر ستة نصوص ان رسول اللهﷺ لما دخل مكة يوم الفتح ابقى على صورة مريم وابنها السيد المسيح (عليهما السلام) ، وامر بطمس جميع الصور التي كانت داخل الحرم [١٣١]، ونص بنفس المضمون ان رسول اللهﷺ لما دخل البيت فاذا فيه صورة نبي الله ابراهيم وابنه اسماعيل(عليهما السلام) فما دخل حتى محيت ولما رأى الازلام قد صورت في يد ابراهيم(عليه السلام) ، قالﷺ : " قاتلهم اللهﷺ لقد ابى انهما لم يستقسما بالأزلام" [١٣٢] ، ونص

اخر: " ان رسول الله ﷺ لما دخل مكة يوم الفتح أقبل حتى أتى البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها ، فوجد فيها حمامة من عيدان فطرحها " [١٣٣]، ومن النصوص الاخرى صلاة رسول اللهﷺ في جوف الكعبة [١٣٤]، ونصان في ارتقاء بلال سطح الكعبة واذانه عليها مما هيج غيظ بعض سادة قريش ممن لم يتخلصوا من عنصرية الجاهلية [١٣٥] ، وما جاء في كسر الاصنام ذكر الازرقي ان رسول اللهﷺ لما فتح مكة بث السرايا ، فبعث خالد بن الوليد الى العزى ، وبعث الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو بن حمحمة ، وبعث سعيد بن عبيد الأشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها ، وبعث عمرو بن العاص الى صواع صنم هذيل فهدمه ، واسلام سادن الصنم على يد عمرو بن العاص بعد حواره معه لما لم ير من الصنم ما يستطيع ان يدفع الضرر عن نفسه [١٣٦]، وذكر الازرقي خبر اجارة ام هانئ لحموين لها من بني مخزوم وهم عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة ، والحارث بن هشام بن المغيرة وكانا من المشركين يوم الفتح [١٣٧].

وعن محاربة النبي ﷺ للعادات الوثنية ذكر الأزرقي نصان ، وهي ان رسول اللهﷺ والمسلمين لما خرجوا الى حنين مروا بشجرة يقال لها ذات انواط يعلق المشركون عليها اسلحتهم فطلب المسلمون من رسول الله ﷺان يجعل لهم شجرة ذات انواط كما كانت للمشركين ، فرفض رسول اللهﷺ ذلك وحثهم على ترك سنن من كان قبلهم من الجاهلية [١٣٨]، وعن نهي النبيﷺ عن السب والشتم كونه من الشر الذي يهلك الأنسان به ، ذكر الازرقي نصا عن النبي ﷺ بنهيه عن سب اسعد الحميري وهو تُبّع وكان اول من كسا الكعبة [١٣٩].

وتضمن كتاب الأزرقي الاشارة الى ما يخص القضايا التشريعية والادارية ، منها صرف القبلة الى الكعبة فذكر بسنده عن سعيد بن المسيب ، قال : " صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا " [١٤٠] ، وذكر نصان عن استعمال رسول اللهﷺ عتاب بن اسيد على مكة [١٤١]، وانهﷺ بيّن حد المسجد الحرام وما يقتل من دواب الحرم [١٤٢]، وبعث رسول الله ﷺالامام علي (عليه السلام)بعد ابي بكر (رضي الله عنه) في حجته سنة تسع ليقرأ على الناس براءة ، وجاءت الرواية عند الازرقي بسنده المتصل عن زيد بن يثيع ، قائلا : " سألنا عليا (عليه السلام) : بأي شيء بعثك رسول الله ﷺالى ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) في حجته سنة تسع ؟ قال : بأربع لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع مسلم ومشرك في الحرم بعد عامهم هذا ، ومن كان له عند النبي ﷺعهد فأربعة أشهر " [١٤٣]، ونصا ان سعد

بن ابي وقاص اشتكى بمكة حين ذهب النبي ﷺالى الطائف ، فلما رجع النبي ﷺاوصى عمرو بن القاري ان مات سعدا ان لا يدفنه في مكة [١٤٤].

وفي ما يخص المناصب التي قسمتها قريش بين بطونها المختلفة ايام الجاهلية حول واجباتهم نحو الكعبة والحجاج ، فقد ابقاها رسول الله ﷺكما هي ، وقد وردت للأزرقي ستة نصوص في دفع النبي ﷺمفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة [١٤٥]، ونقل الازرقي قول رسول الله ﷺ :" يا بني عبد مناف ، يابني عبد المطلب، إن وليتم من امر هذا البيت شيئا ، فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار " [١٤٦] ، وروى الازرقي نصان عن إذن النبي ﷺ لأهل السقاية من اهل بيته في المبيت بمكة ليالي منى[١٤٧].

اهتم الازرقي بتوثيق بعض احداث السيرة النبوية بالشواهد الشعرية لإضفاء الحيوية على مواضيع كتابه باعتبار ان الشعر يخاطب الوجدان ومشاعر الانسان وضميره ، فقد نقل بيتا من الشعر لخالد بن الوليد لما بعثه رسول الله ﷺالى العزى فهدمها وقد قال ذلك البيت عند هدمها [١٤٨] ، وكذلك نقل ابياتا من الشعر للطفيل بن عمرو الدوسي تتعلق بإحراقه لذي الكفين صنم عمرو بن حمحمة وكان النبيﷺ قد بعثه اليه [١٤٩] ، وبيتين من الشعر لفضالة بن عمير بن الملوح الليثي تتعلق بذكر يوم الفتح وازالة الاصنام من الجزيرة العربية ، قائلا :

أو ما رأيت محمدا وجنوده	بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت نور الله اصبح بيّنا	والشرك يغشى وجهه الإظلام[١٥٠]

ونقل الأزرقي هجاء ابو احمد بن جحش لأبي سفيان بن حرب وتعييره اياه عندما بلغه ان ابا سفيان قد باع دور ال جحش في مكة لما خرجوا جميعا رجالا ونساءً مهاجرين الى المدينة وتركوا دورهم خالية وهم كانوا حلفاء بني حرب بن امية [١٥١]، وذكر الأزرقي ابياتا من الشعر لأمية بن عبد شمس وهي تخص زيارة امية وعبد المطلب لتهنئة ملك اليمن سيف بن ذي يزن عند انتصاره على جيش الحبشة ، منها : .

جلبنا النصح نحقبها المطايا	الى اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مراتعها تعالى	الى صنعاء من فج عميق [١٥٢]

ولهذه الابيات اهمية في بيان ذلك الحدث الذي كانت فيه بشرى الملك سيف بن ذي يزن لعبد المطلب بالنبي محمدﷺ ، وكانت هذه الزيارة بعد مولد النبي محمدﷺ بسنتين مما كان لها اثر في ذكر امية لهذه الابيات .

وذكر الازرقي ابياتا من الشعر بإنشاد حسان بن ثابت في مسجد المدينة امام النبيﷺ فيها الشهادة والتوحيد لله عز وجل [١٥٣]، واخرى تتعلق بدفاع حسان بن ثابت عن النبيﷺ [١٥٤]،

وبيتين من الشعر في موضع واحد لابن ام مكتوم وكان اخذا بخطام ناقة رسول الله ﷺ ، والابيات هي :

حبذا مكة من وادي	بها ارضي وعوادي
بها ترسخ اوتادي	بها امشي بلا هادي [١٥٥]

ولهذه الابيات اهمية في بيان الصورة التي كان عليها رسول اللهﷺ واصحابه من الحنين الى مكة

وذكر الازرقي بيتين من الشعر لإبراهيم بن هرمة الهذلي يتعلقان بتفسير كلمة بحث الواردة في خبر خروج قريش يوم احد الى النبي ﷺوأرادوا بحث قبر ام رسول الله ﷺبالأبواء [١٥٦]، وذكر بيتا واحدا من الشعر لحسان بن ثابت وهو يتعلق بموطن يسمى كداء ، وهي تقع في شق مسفلة مكة الشامي ، وذكر انها التي يهبط منها الى ذي طوى ، وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة يوم الفتح ، وانها التي خرج منها رسول الله ﷺالى المدينة [١٥٧] ، وبيتين من الشعر يوصف هروب كبار فرسان قريش يوم فتح مكة التي ارادت مقاومة الفتح في الخندمة [١٥٨] ، وسبعة ابيات التي قالها صرمة بن قيس النجاري [١٥٩] والتي يمدح بها النبيﷺ [١٦٠] ، وذكر الازرقي بيتا واحدا من الشعر في موضعين لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهما يتعلقان بما اصاب المهاجرين ومنهم ابي بكر الصديق من شكوى الحمى التي اصابتهم ، قائلا :

كل أُمرئ مصبح في أهله	والموت أدنى من شراك نعله [١٦١]

وأورد الازرقي شعرا لعامر بن فهيرة التميمي في موضع واحد في نفس قصة ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) لما قدموا المدينة وكان عامر معهم وقد عاده النبيﷺ [١٦٢]، وأورد لبلال مؤذن رسول الله ﷺبيتين من الشعر وهما يتعلقان بما اصاب بلالا واصحابه من الحمى عند قدومهم المدينة [١٦٣].

واعتمد الازرقي في كتابه وبشكل ملحوظ على الوثائق والرسائل والسجلات ونصوص العهود والمواثيق ، ومن هذه الوثائق عن السيرة النبوية ان ال الازرق بن عمرو يروون له ان النبيﷺ دخل على الازرق بن عمرو في داره عام الفتح وكان قد جاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتابا ان يتزوج الازرق من أي قبائل قريش شاء هو وولده وان الكتاب كان مكتوب في اديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليه السيل في دارهم وهو سيل الجحاف سنة ٨٠هـ فذهب به [١٦٤].

ب- الفاكهي محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي ابو عبد الله (كان حيا سنة ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م) ، فقد قال الفاسي :" وما عرفت متى مات ، إلا أنه كان حيا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام ، وما عرفت من حاله سوى هذا " [١٦٥]، وذكر البغدادي انه توفي في حدود سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م [١٦٦].

يتألف كتاب (اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) للفاكهي من مجلدين اولهما ضائع ، ولكن النصوص التي نقلت عنه تدل على انه اشتمل على تاريخ مكة القديم واخبار قبائلها وحروبها ثم السيرة النبوية ، اما المجلد الثاني الموجود فانه يشتمل على (٤٢٥) مبحثاً ضمنها قرابة الثلاثة الاف ما بين حديث واثر وخبر [١٦٧] ، تناول فيها المشاعر بمكة ومناسك الحج والعمرة واخبار مكة في الجاهلية والاسلام ، مع فصول مهمة عن خطط مكة وكيفية توزيع دورها ورباعها ، وغير ذلك من ضواحيها ، قال الفاسي في ترجمة الفاكهي :" وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة وفيه غُنيَة عن كتاب الأزرقي، كتاب الأزرقي لا يغنى عنه لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الأزرقي وأفاد في المعنى الذى ذكره الأزرقي أشياء كثيرة ، لم يفدها الأزرقي " [١٦٨].

اشتمل كتاب اخبار مكة للفاكهي على العديد من اخبار السيرة النبوية ، فعن ولادة النبي وبعثته وهجرته ووفاته ﷺ كان للفاكهي نص ذكر فيه ان ليوم الاثنين حدث مهم في احداث السيرة النبوية ، قائلا :" ولد رسول الله ﷺيوم الاثنين من أول شهر ربيع الأول وأنزلت عليه السورة يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول ودخل المدينة يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول وقبض ﷺيوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول " [١٦٩] ، ونقل الفاكهي نصا عن مقدار عمر النبي ﷺحين وفاة امه : " ماتت أم رسول الله ﷺبالأبواء بين مكة والمدينة ورسول الله ﷺ إبن ست سنين " [١٧٠] ، وللفاكهي نص عن تعدد اسماء النبي ﷺوهي احمد ومحمد والعاقب والحاشر [١٧١].

وعن حياة النبي ﷺالاجتماعية قبل الاسلام كانت للفاكهي اربعة نصوص عن مشاركة النبي ﷺ قبل البعثة في حلف الفضول وهو ابن خمسة وعشرون عاما [١٧٢] ، ونصا واحدا عن لقاء خديجة بنت خويلد مع رسول اللهﷺ قبل زواجها منه ﷺ[١٧٣]، واحتكام بطون قريش رسول اللهﷺ في ارجاع الحجر الاسود بعد تجديد بناء الكعبة [١٧٤] ، ونص في كم كان عمر النبي ﷺحين اعادت قريش بناء الكعبة ، فذكر : " بنتها قريش في الجاهلية وقد كتبنا بناءها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي ﷺيومئذ قد ناهز الحلم " [١٧٥] .

ونقل الفاكهي رواية بسنده المتصل عن الصحابي عبد الله بن أبي الحمساء العامري، تعبر عن حسن خلق النبي ﷺوأدبه مع الناس قبل البعثة ، قال : " بايعت النبي ﷺببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان آتيه في ذلك المكان قال فقال لي يا فتى شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك " [١٧٦]، ونص اخر يظهر حسن تعامله مع الناس هو شهادة السائب بن ابي السائب وكان شريكا لرسول الله في التجارة قبل البعثة بأنه ﷺكان خير شريك لا يماري ولا يداري [١٧٧] ، ومن الروايات الاخرى عن حياة النبيﷺ الاجتماعية قبل البعثة ، ذكر الفاكهي نصان عن رعيهﷺ الغنم لأهله قبل البعثة [١٧٨]، واربعة نصوص عن تحنثهﷺ في غار حراء قبل نزول الوحي عليه [١٧٩] .

وعن اخبار الدعوة الاسلامية ، ذكر الفاكهي خمسة نصوص عن بعثة النبي ﷺبنزول الوحي عليه وبدأ الدعوة [١٨٠]، ونص اشار فيه ان خديجة بنت خويلد وعلي بن ابي طالب(عليه السلام)هم السابقون الاولون للدعوة الاسلامية [١٨١].

وعن نصائحه ومواعظه ﷺ لأصحابه فثمة مواقف قام بهاﷺ بذكر اقوال تدل على جعل المودة والمحبة في سلوكيات اصحابه وتبين الحرص على ارادة الخير، ذكرها الفاكهي ، وهي لما توجه النبي ﷺإلى الطائف رأى على العقبة قبرا ، فقال يا أبا بكر ما هذا القبر فقال هذا قبر أبي أحيحة لعنه الله فإنه كان شديد التكذيب بآيات الله تعالى شديد الرد على رسول الله ﷺ فقال أبان بن سعيد بل لعن الله أبا قحافة إنه كان لا يدفع الضيم ولا يقري الضيف فقال النبي ﷺ: لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات [١٨٢] ، ونهيه ﷺ سب اسعد تبع أحد ملوك اليمن [١٨٣] ، وعن صفات النبي ﷺالخلقية ورد نص واحد عن صفة شعر النبيﷺ بسنده عن ام هانئ قولها : " قدم علينا النبي ﷺ في بعض عمره مكة وله أربع غدائر " [١٨٤].

كان الحب في الله اهم ما يميز علاقة الرسول ﷺبأصحابه فقد كان مثالاً يقتدى به في التواضع ، والناظر في السيرة النبوية يجد صوراً وامثلة كثيرة تدل على مدى حبه ﷺ لأمته واصحابه وتواضعه ﷺمعهم ، كانت للفاكهي نصوصا عدة في هذا الجانب ، وهي نصان في عيادته ﷺ لسعد بن ابي وقاص في مكة بعد الفتح من وجع اشتد به [١٨٥]، ورعايته وتلطفه ﷺ بأهل الصفة للتخفيف من شدة جوعهم وفاقتهم وتصبيره ﷺلهم [١٨٦]، وعن مزاحه ﷺ ذكر الفاكهي مزاح النبي ﷺمع ابو كعب الرجل الذي كان يحيض كما تحيض المرأة ، وقد نذر لئن عافاه الله ليحجن وليعتمرن فعافاه الله من ذلك [١٨٧] .

قد يكون ابوكعب فيه علة ينزف منها دما من محل البول ، فقيل عنه يحيض ثم عافاه الله ، وممن ذكروا انه كان يحيض من الرجال ابو مكعت اخو بني سعد بن مالك وهو شاعر جاهلي(١٨٨).

ودعاؤه ﷺ للزبير بن العوام بالخير(١٨٩)، وغفرانه ﷺ لشخص تعلق بأستار الكعبة ان يغفرله (١٩٠) ، ودعاؤهﷺ بالهداية لقومه قريش لما كان بالجعرانة أو بحنين فقد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه وهو يقول اللهم إهد قريشا فإن العالم منهم يطبق الأرض(١٩١)، ونص اخر في دعاؤه ﷺلامته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة (١٩٢)، وعن ارشاداته وتهذيبه ﷺ لأصحابه ، ذكر الفاكهي رواية عن طريق إبن جريج ، قال: " جاء مولى العباس إلى النبي ﷺ فقال أنا أبو مرة مولى العباس قال بل أنت أبو حلوة " (١٩٣)، ورواية اخرى : " ان كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه النبي ﷺ كثيرا "(١٩٤).

وعن فراسة النبيﷺ ذكر الفاكهي نصان الاول لما سئل ﷺعن الاحباش اجاب ان فيهم لخلتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس (١٩٥)، والنص الثاني طلبه ﷺ من الصحابي عمرو بن الفغواء الخزاعي الحذر وضرب له المثل " اخوك البكري ولا تأمنه " لما اصطحب معه عمرو بن امية الضمري وهو احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناف، وكان رسول الله ﷺ قد ارسل مع عمرو بن الفغواء الخزاعي مبلغا من المال لأبي سفيان ليقسمه بمكة ، وكاد عمرو بن امية الضمري ان يفتك بابن الفغواء الخزاعي ويأخذ المال، لولا تذكره قول النبي ﷺله (١٩٦).

وعن دلائل نبوتهﷺ فقد ذكر الفاكهي نص عن ما ظهرت من البشارات ببعثتهﷺ وهو وصية زيد بن عمرو بن نوفل الى عامر بن ربيعة باتباع النبي محمد ﷺاذا ظهر(١٩٧) ، وقول النبيﷺ : " أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا ما هو يا رسول الله قال ﷺنصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت أمتي خير الأمم" (١٩٨)، ونص اخر وهو تلاوته ﷺالقران على الجن في الحجون (١٩٩)، وثلاثة نصوص عن سلام الشجر والجبال عليه ﷺ بالنبوة (٢٠٠)، وستة نصوص في مجيء الشجر بين يديه وكلامه ﷺمعها(٢٠١)، والمعجزات التي وقعت للنبيﷺ بإقبال الشجرة الى رسول اللهﷺ لما دعاها اليه والتي اشترطها الصحابي ركانة ين عبد يزيد لما دعاه رسول الله ﷺ الى الاسلام (٢٠٢) ، ونصان عن حادثة انشقاق القمر(٢٠٣) ، ونصان عن اعتراض سراقة لرسول اللهﷺ وصاحبه ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) في هجرتهما اذ ساخت به فرسه في الارض(٢٠٤) ، وثلاثة نصوص عن ما حدث لرسول اللهﷺوصاحبه ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) في الغار من شجرة قد انبتت وامر العنكبوت (٢٠٥) ، وان رسول الله ﷺ حين قسم الفيء بالجعرانة فحص الكر بيده فأنبجس فشرب

الناس [٢٠٦]، والبركة في لحم خالد بن عبد العزى انه اجزر شاة لرسول الله ﷺوكان خالد ذو عيال كثر ، فأكل منها النبيﷺ وبعض اصحابه ، واعطى شطرها لخالد فأكل منها عياله وافضلوا [٢٠٧].

وعن حادثة الاسراء والمعراج كانت للفاكهي ثلاثة نصوص [٢٠٨]، ونص اخر بنفس المضمون قد اشار فيه الى ضيق امر رسول الله ﷺمن تكذيب قريش له وحدوث المعجزة بمجيء المسجد له فجعل يصفه لما طلبوا ان ينعته لهم [٢٠٩].

وتضمن كتاب الفاكهي نصوص عدة عن نبوءات النبي ﷺ وهي خطبته ﷺ الذي ذكر فيها الجساسة والدجال[٢١٠] ، واربعة نصوص اخرى عن الدجال [٢١١]، وستة نصوص عن خروج الدابة وعن علامات الساعة [٢١٢]، واخباره ﷺعن ذي الخويصرة التميمي بأنه واصحابه يمرقون من الدين لما اعترض ذو الخويصرة على رسول الله ﷺوهو يقسم غنائم حنين[٢١٣]، ورواية اشار فيها ﷺ بالبشارة الى امته بان مهدي هذه الامة هو من ذرية العباس بن عبد المطلب ساقها الفاكهي بسنده عن عبد الله بن عباس عن أمه أم الفضل ، قالت: " حملت وأنا في الشعب فقال رسول الله ﷺيا أم الفضل إني لأرجو أن يكون غلاما يكون في ولده في آخر الزمان خلافة وملك قال إبن عباس (رضي الله عنهما) فولدتني " [٢١٤].

ويعد هذا النص من النصوص التي افرط بها مؤرخي الدولة العباسية في وضعها في فضل جد الاسرة العباسية العباس واولاده ، فالاحاديث التي نسبت المهدي الى ذرية العباس بن عبد المطلب لا ترقى الى مستوى الأحاديث الأخرى المبيّنة أنه من ولد فاطمة (عليها السلام) ولا تصل إلى ذلك المستوى من الثبوت.

وعن معرفته ﷺبأحوال الانبياء والامم السابقة ، نقل الفاكهي قول رسول الله ﷺ : " ان أباكم إسماعيل عليه السلام أول من ذللت له الخيل العراب فأعتقها " [٢١٥] ، وخطبة النبي ﷺلما نزل الحجر في غزوة تبوك تطرق فيها الى نكران قوم نبي الله صالح(عليه السلام) للآيات التي بعثها الله لهم [٢١٦]، وقوله ﷺ كان ساكن هذه البلدة يعني مكة حي من العرب فكانوا يكترون الظلال ويبيعون الماء فأبدلها الله عز وجل بهم قريشا فأظلوا في الظلال وسقوا الماء [٢١٧] ، وان الله بعث موسى وداود (عليهما السلام) وهم كانوا يرعون الإبل [٢١٨].

واما عن مقتنيات النبي ﷺوحاجياته كانت للفاكهي ثلاثة نصوص ان رسول الله ﷺ حين دخل مكة يوم الفتح كان على رأسه عمامة سوداء [٢١٩]، وعن خدمه ومواليه ﷺ، ذكر الفاكهي عتق رسول الله ﷺوتبنيه لزيد بن حارثة بعد ان وهبته اليهﷺ خديجة بنت خويلد حتى

انزل الله {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ}[٢٢٠]، فانتسب زيد إلى أبيه حارثة وهو رجل من كلب أصابته سبيا [٢٢١].

وعن عبادة النبي ﷺبعد البعثة اشار الفاكهي في نص الى طلب جبريل من رسول الله ﷺان يقرأ السيدة خديجة السلام من الرحمن الرحيم لما قدمت اليه ﷺفي غار حراء ومعها حلاب فيه حيس وشكوة[٢٢٢] ، وذكر الفاكهي ثلاثة عشر نصا عن حجته وعمراته ﷺ [٢٢٣]، وخمسة نصوص عن دخوله ﷺ الحرم المكي في حجة الوداع [٢٢٤]، ونص اخر بسنده عن ابن عمر : إن سورة النصر { إذا جاء نصر الله والفتح }[٢٢٥] ، نزلت على رسول الله ﷺفي أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع ، فعرف رسول الله ﷺأنه الوداع [٢٢٦] ، واحدى عشر نصا في قيامه ﷺبمكة يعظ الناس في خطبه ويذكرهم [٢٢٧]، ونصا عن خطبة له ﷺاشاد فيها بحرمة البلد الحرام ثم قال: " اللهم اشهد ثم ودع الناس فقال هذه حجة الوداع "[٢٢٨]، وان معاوية بن ابي سفيان قصّر عن رسول الله ﷺ بمشقص اعرابي حين نزل من المروة في حجته[٢٢٩]، ودخوله ﷺ مكة في عمرة القضاء وكان عبد الله بن رواحة اخذا بغرزه وينشد شعرا [٢٣٠]، ونزول رسول اللهﷺ في حجته حين دنى من مكة بخيف بني كنانة [٢٣١] ،ونص اخر عن سعيه ﷺ[٢٣٢]، وعن تبركه ﷺبماء زمزم ذكر الفاكهي اربعة نصوص [٢٣٣] ، احداها : " كان رسول الله ﷺ يحمله في القوارير وحنك به الحسن والحسين (رضي الله عنهما) بتمر العجوة " [٢٣٤]، وستة نصوص عن زيارته ﷺ قبر امه[٢٣٥] .

وذكر الفاكهي نصوص عن اهل بيت النبي ﷺ وهي ان: " خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ماتت هي وأبو طالب في سنة واحدة قبل الهجرة " [٢٣٦] ، ونص اخر : " ومات أولاد النبي ﷺالذكور كلهم رضعا بمكة " [٢٣٧].

وهذه الرواية الأخيرة لا تصح لأن ابراهيم بن مارية القبطية قد توفي في المدينة [٢٣٨].

ونقل الفاكهي نصا ان رسول الله ﷺ والسيدة عائشة كانا جالسان في البيت فاستأذنت عليهم امرأة كانت تغني ولما استأذن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) القت المغنية ما بيدها وخرجت ، واستأخرت عائشة عن مجلسها فضحك رسول الله ﷺ واخبر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما صنعت المغنية وعائشة [٢٣٩] .

ان هذا النص فيه اساءة على درجة كبيرة الى النبيﷺ فكيف يؤثرﷺ سماع الباطل ، ويعرض على زوجته ان تسمعه ، ولا يؤثره عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وكيف أصبح عمر بن الخطاب هنا اشد التزاما من النبيﷺ ، فضلا على ان هنالك الاحاديث العديدة والصريحة في حرمة الغناء[٢٤٠] .

واما عن الدعوة الاسلامية في مرحلتها السرية ذكر الفاكهي خبر دار الارقم بن ابي الارقم واسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [٢٤١]، ودخول احد مؤمني الجن وكان ممن لقيّ عدد من الانبياء(عليهم السلام) وشهد قتل هابيل بن ادم على رسول اللهﷺ في دار الأرقم [٢٤٢] ، وهتاف شيطان على بعض جبال مكة يحرض فتية المشركين على قتل المسلمين [٢٤٣].

لقد زخرت كتب التراث التاريخي الاسلامي في ابواب وروايات عن هواتف الشياطين ، وهي ظاهرة طالما تردد ذكرها في موروثات تاريخ عرب ما قبل الإسلام ولم تنته قصصها بظهور الإسلام حيث كانت تلك الهواتف تنسب لجن الوديان والجبال ويخاطب الناس ليضلهم ويفتنهم أو يبشرهم وان هذه الظاهرة الاسطورية تعبر عن تفاعل العربي القديم مع نفسيته لا عن وعيه وان الغاية من وجود هكذا روايات هو بمثابة تدعيم من رواتها لمصداقية رواياتهم .

وعن الدعوة الاسلامية في مرحلتها العلنية كانت للفاكهي اربعة نصوص في الاذن الرباني في الجهر بالدعوة الاسلامية وتبليغ رسول اللهﷺ بطون قريش لما نزلت الآية {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}[٢٤٤] فخرج ﷺالى الصفا ليبلغهم [٢٤٥]، ونص اشار فيه الى لبث النبيﷺ عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى ويدعوهم لنصرته ويوعدهم بالجنة [٢٤٦]، ونص عن توظيفهﷺالشعر من اجل الدعوة الاسلامية فكان يعجبهﷺ وكثيرا ما كان يردد قول الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل كونه مصداقا لدعوته [٢٤٧] ، ونص اخر أنشد النبي ﷺشعر أمية بن أبي الصلت فقال ﷺ :" آمن شعره وكفر قلبه " [٢٤٨].

وعن تعامل النبي ﷺ مع مشركي قريش ساق الفاكهي بسنده المتصل عن ابن عباس قوله : " مر أبو جهل على النبي ﷺوهو يصلي فقال ألم أنهك يا محمد لتنتهين أو لأفعلن بك قال فانتهره النبي ﷺوأغلظ له، قال بم تهددني يا محمد فما في هذا الوادي يعني وادي مكة أكثر ناديا مني قال فأنزل الله عز وجل { فليدع ناديه سندع الزبانية }[٢٤٩] ، وقال إبن عباس (رضي الله عنهما) لو نادى لأخذته ملائكة العذاب مكانه "[٢٥٠].

ان اذى قريش لرسول الله ﷺ لم يمنعه ﷺ بأن يتعامل معهم بطريقة حسنة ، فكان يدعو لهم بالهداية ويحاورهم ويصبر على أذاهم ، وكان هنالك جدالا فكريا شهده الرسول ﷺمعهم ، اشار الفاكهي في نص الى طلب قريش بإنزال معجزات محسوسة فقد كانت ارضهم بين جبل ابا قبيس والاحمر فطلبوا من النبي ﷺ ان يؤخر عنهم هذين الجبلين وان يحي لهم قصي بن كلاب ليستشيروه فأنزل الله عز وجل : {وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً} [٢٥١]قال ﷺ : " لا يكون هذا ولم يكن أولا أو لم يكفهم ما يرون من الآيات السماوات والأرض والجبال والمطر" [٢٥٢]، ونص اخر اشار الفاكهي فيه الى جدال كفار

قريش مع رسول الله ﷺلما قرأ الرسول ﷺ عليهم الآية الكريمة : {إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ }(٢٥٣) ، فامتعضوا من ذلك امتعاضا شديدا ، فقال عبد الله بن الزبعري ، يا محمد أخاصةً لنا ولإلهتنا ، ام لجميع الامم ، فقال رسول الله ﷺهو لكم ولآلهتكم ولجميع الامم ، فقال ابن الزبعري خصمتك ورب الكعبة ، فانك تثني على عيسى وامه خيراً ، وقد عُبد ، فنزلت الآية : {إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ } (٢٥٤) ، الى اخر الرواية (٢٥٥).

وعن تعنت قريش وطلبها الآيات والمعجزات من رسول الله ﷺ ، ذكر الفاكهي ثلاثة نصوص ان يجعل لهم الصفا ذهبا (٢٥٦)، ونص اخر ان رسول اللهﷺ : " بعث الى قريش يقسّم عليهم وهم كفار، فرده عليهم اشراف قريش ، فجاء ابو سفيان في اناس من قريش فقالوا اعطنا ما رد عليك قومنا فنحن نقبله منك فقال الذي بيده المال حتى استأمر رسول اللهﷺ ولما اخبره ، فقال له رسول الله ﷺ هلا اعطيته من قبله منهم" (٢٥٧).

وعن بيعتي العقبة الاولى والثانية كانت للفاكهي ثمانية نصوص(٢٥٨) ، ونص اخر ذكر فيه قائمة بأسماء من حضر بيعة العقبة الثانية واسماء النقباء الاثني عشر(٢٥٩) ، وذكر الفاكهي ثمانية نصوص عن هجرة النبيﷺ من مكة الى المدينة (٢٦٠) ، ونص عن شعور النبي ﷺبحبه وحنينه الى مكة ، فعن عبد الله بن عدي بن الحمراء " انه رأى رسول الله ﷺواقفا بالحزورة من مكة وهو يقول أما والله اني لأعلم انك خير ارض الله واحب ارض الله إلى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت " (٢٦١).

وللفاكهي ثلاثة نصوص في البعض من اهل مكة قد اقروا بالإسلام ولم يهاجروا فلما كان يوم بدر خرجت بهم قريش كرها ، ولما نزلت هذه الآيات بهم : {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ }(٢٦٢) ، وقوله {فَأُوْلَـئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ }(٢٦٣)، وقوله : {إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً }(٢٦٤) ، كتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن قد اسلم فبلغ ذلك الامر الصحابي ضمرة بن جندب وكان مريضا فطلب اخراجه فلما بلغ الحصحاص توفي فانزل الله : {وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }(٢٦٥)، الى اخر الآية(٢٦٦) ، وعن صلح الحديبية ذكر الفاكهي اربعة نصوص اشار فيهما الى استعداد المسلمين للزحف الى مكة لما صدوا عنها وبنود صلح الحديبية ولقاء ابو سفيان جيش المسلمين عند مر الظهران (٢٦٧)، ونص في قدوم عثمان بن عفان (رضي الله عنه) برسالة النبي ﷺالى مشركي قريش عام الحديبية (٢٦٨) ، ونصان عن مبايعة المسلمين لرسول الله ﷺيوم الحديبية

[٢٦٩]، ونزول اية الرضوان بعد بيعتهم وان أول من بايعه ﷺيومئذ سنان بن أبي سنان الأسدي [٢٧٠]، وعن العدد الذي بايع رسول اللهﷺ في الحديبية ذكر الفاكهي روايتان ، الأول عن جابر بن عبد الله يقول : " كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة وقال لنا رسول الله ﷺأنتم اليوم خير من أهل الأرض " [٢٧١] ، والرواية الثانية عن إبن أبي أوفى يقول : " كنا يوم الشجرة ألفا وثلاثمائة وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين " [٢٧٢]، وذكر الفاكهي ان رسول الله ﷺ نحر يوم الحديبية مائة بدنة [٢٧٣]، وخبر بديل بن ورقاء الذي مشى في الصلح بين الرسول ﷺ وقريش في صلح الحديبية [٢٧٤]، ونصان عن اسباب نزول الآية: {الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ}[٢٧٥]، انها نزلت لما فخرت قريش انها صدت رسول الله ﷺعن البيت [٢٧٦].

وذكر الفاكهي في رواية طويلة في اسباب انتفاء صلح الحديبية بين المسلمين وقريش[٢٧٧] ، وخبر قدوم مستنصر خزاعة على النبيﷺ شاكيا اليه ما صنعت بهم بني بكر وحليفتهم قريش [٢٧٨]، وعن قدوم ابي سفيان الى المدينة لتجديد الحلف ذكر الفاكهي : " ان قدوم ابي سفيان بن حرب المدينة لتجديد الحلف والإصلاح بين الناس كان قبل قدوم وافد خزاعة على رسول الله ﷺالمدينة لإعلامه بما كان من قتال بني بكر لهم ومعاونة قريش عليهم " [٢٧٩] ، وسؤال ابي سفيان بن حرب فاطمة بنت محمد(عليها السلام) لتشفع له عند رسول الله ﷺفي تمديد العهد [٢٨٠]، ونصان في اسباب نزول الآية الكريمة : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا }[٢٨١]، انها نزلت في سبيعة بنت الحارث يوم الحديبية لما حلت مهاجرة فامتحنها النبيﷺ ورد على زوجها مهر مثلها [٢٨٢]، ونص في ذكر مسجد الحديبية الذي اعتمر منه النبيﷺ لما منعته قريش من دخول مكة [٢٨٣]، ونزول ثمانون رجلا على رسول الله ﷺ يوم الحديبية من التنعيم من أهل مكة في سلاحهم فدعا عليهم رسول الله ﷺفأخذوا سلما ، فنزلت الآية { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم } [٢٨٤]الى اخر النص [٢٨٥] ، وروايتان في قتل الصحابي خبيب بن عدي ، الرواية الاولى قال :" أتي بخبيب(رضي الله عنه) فبيع بمكة فأرادوا أن يقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين فصلى ركعتين ثم قال اللهم احصهم عددا " [٢٨٦] والرواية الثانية ذكر الموضع الذي قتل فيه ، قائلا : " صلب بيأجج قرية الجذمان بين الصخرات التي كأنها حتت أو خبب التي عن يسارك قبل أن تدخل الحرم " [٢٨٧]، وفي رواية اخرى اشار الى ان عطية بن الحارث بن نوفل هو الذي قد تولى قتل الصحابي خبيب بن عدي [٢٨٨].

وذكر الفاكهي اثنان واربعون نصا عن فتح مكة شملت جوانب عدة [٢٨٩] ،وعن خروج الرسول ﷺالى الطائف ومعركة حنين ، كان للفاكهي نصان في نزول النبي ﷺ نخلة اليمانية وبها اتاه الجن يستمعون الى القران[٢٩٠]، ونص واحد في ذكر سير وقائع معركة حنين وانهزام المشركين [٢٩١] ، ونصان عن نوايا شيبة بن عثمان باغتيال رسول اللهﷺ في معركة حنين ثم منّ الله عليه بالإسلام [٢٩٢]، وانشاد رسول الله ﷺ في معركة حنين: " أنا النبي لا كذب أنا إبن عبد المطلب فعطف المسلمون عليه ، فقال ﷺ الآن حمي الوطيس وهزم الله المشركين " [٢٩٣]، واربعة نصوص عن حصار النبيﷺ للطائف [٢٩٤]، وخطبة رسول اللهﷺ في الطائف ، قائلا : " توشكون أن تعلموا اهل الجنة من اهل النار او خياركم من شراركم ولا اعلمه الا قال اهل الجنة من اهل النار قالوا بماذا يا رسول الله قال ﷺبالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء بعضكم على بعض" [٢٩٥].

وعن مناجاة النبي ﷺ للإمام علي(عليه السلام) يوم الطائف ، نقل الفاكهي عن جابر بن عبد الله قوله : " دعا رسول الله ﷺعليا (رضي الله عنه) فأنتجاه فقال بعض الناس لقد طول بنجواه مع اين عمه فقال رسول الله ﷺ ما أنا انتجيته ولكن الله عز وجل انتجاه " [٢٩٦] ، ورواية عن تقسيم النبيﷺ غنائم الجعرانة وكان في حجر بلال التبر[٢٩٧] ، واخرى في تزاحم الناس على النبي ﷺان يعطيهم من غنائم الجعرانة وقد اخذت شجرة بردائه [٢٩٨].

وعن تنظيمات النبي ﷺ الادارية وتشريعاته ذكر الفاكهي ان رسول اللهﷺ لما دخل مكة عام الفتح وكانت قريش تحوز رباعها وتبيعها أقرهم النبي ﷺ على رباعهم ومنازلهم التي كانوا عليها ولم يخرج أحدا من ربعه ولا من منزله عفوا منه وصفحا عنهم [٢٩٩]، ولجعل المساجد حرمة في نفوس المسلمين ذكر الفاكهي : " ان النبي ﷺ نهى عن البيع والشراء في المسجد وان تنشد الضالة في المسجد وعن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة وان يتناشد فيه الاشعار" [٣٠٠]، ورواية اخرى في نفس المضمون : "ان رسول الله ﷺنهى أن تقام الحدود في المساجد وان تتناشد فيها الأشعار وان يسل فيها السلاح " [٣٠١] ، وجعل رسول الله ﷺ الاذان في الحرم المكي لآل محذورة [٣٠٢]، واخرى في تعليمه ﷺ الاذان لأبي محذورة [٣٠٣] ، واخرى عن مسحه ﷺبيده على رأس ابي محذورة [٣٠٤]، وانه ﷺ ترك اعادة بنيان الكعبة على قواعد نبي الله ابراهيم (عليه السلام) خوفا على قريش كونهم حديثي عهدا في الاسلام [٣٠٥]، وانه ﷺ اعتبر عبيد الكفار احرارا اذا خرجوا للمسلمين عندما خرج عبدان الى رسول اللهﷺ في صلح الحديبية [٣٠٦]، ونصان في منع المشركين ان يقربوا المسجد الحرام بعد نزول براءة [٣٠٧] ، وامر رسول الله ﷺ بلعن ورجم قبر ابي رغال لما مر المسلمين عليه بعد انصرافهم من الطائف[٣٠٨] ، وتشريع الله للمسلمين بأخذهم

الجزية من اهل الذمة [٣٠٩]، واتخاذ النبي ﷺ وزن اهل مكة ومكيال أهل المدينة [٣١٠]، وتقسيمه ﷺ سهم ذوي القربى من غنائم خيبر بين بني هاشم وبني المطلب[٣١١]، وللفاكهي نص واحد عن قضاء النبيﷺ بقطعه يد السارق الذي سرق خميصة صفوان بن امية في مسجد المدينة [٣١٢] ، ونفيه ﷺالحكم بن ابي العاص الى الطائف [٣١٣]، وعدم اعتبار الهجرة من مكة الى المدينة واجبة بعد الفتح لأن موجب الهجرة وسببها قد انتفى لما اراد صفوان بن امية الهجرة الى المدينة [٣١٤]، وان سعد بن ابي وقاص اشتكى بمكة حين ذهب النبي ﷺالى الطائف ، فلما رجع النبي ﷺاوصى الصحابي عمرو بن القاري ان مات سعدا ان لا يدفنه في مكة [٣١٥].

وفي ما يخص المناصب التي قسمتها قريش بين بطونها المختلفة ايام الجاهلية حول واجباتهم نحو الكعبة والحجاج ، فقد ابقاها رسول الله ﷺكما هي ، وقد وردت للفاكهي نصوص في هذا الجانب ، وهي دعوة رسول الله ﷺال عبد المطلب ان يحافظوا على سقاية الحاج [٣١٦] ، واقرار رسول الله ﷺالسقاية لبني عبد المطلب ، والحجابة لبني عبد الدار [٣١٧]، وعن إذن النبي ﷺلأهل السقاية في البيتوتة بمكة ليالي منى ذكر الفاكهي: " إن العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) استأذن رسول الله ﷺان يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن ﷺله من أجل سقايته " [٣١٨]، وان رسول الله ﷺ امر يوم الفتح تميم بن اسد ان يجدد الانصاب للحرم والتي اول من نصبها نبي الله ابراهيم (عليه السلام) [٣١٩].

واما عن بعوثه وعماله وخواصهﷺ ، نقل الفاكهي خبر استعمال رسول الله ﷺابو بكر(رضي الله عنه) على الحج لما رجع ﷺمن الجعرانة [٣٢٠] ، وثلاثة نصوص عن استعمال النبي ﷺ عتاب بن اسيد على مكة ، ووصاياه ﷺ له [٣٢١] ، ونص اخر : ان رسول اللهﷺ استعمل عتاب بن أسيد على مكة وفرض له اربعين اوقية من فضة [٣٢٢]، ونصان عن وصايا رسول الله ﷺللصحابي سهل بن حنيف لما ارسله الى اهل مكة ، النص الأول : " انت رسولي إلى أهل مكة قل لهم إن رسول الله ﷺيقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث أن لا تحلفوا بغير الله وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر" [٣٢٣] ، والنص الثاني : " أنت رسولي إلى أهل مكة أن تقرأ عليهم السلام وتأمرهم أن لا يحلفوا بآبائهم"[٣٢٤]، ونصا في بعث النبي ﷺ عليا وأبا أسيد الساعدي (رضي الله عنهما) إلى أهل مكة وسلامه ﷺعليهم [٣٢٥].

وأما عن كتب رسول الله، فلقد ذكر الفاكهي مضمون كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن لأهل نجران :" ان لا يمس القرآن إلا طاهرا " [٣٢٦] ، وفي رواية اخرى : " لهم جوار الله تعالى وذمة محمد ﷺما نصحوا وأصلحوا وعليهم ألفا حلة من حلل الأوراق شهد أبو

سفيان بن حرب والأقرع بن حابس"[٣٢٧]، وكتاب رسول اللهﷺ الى زعماء خزاعة وهم بديل بن ورقاء وبشر وسروات بني عمرو يعلن لهم ﷺ تعهده بأمانهم ونصرتهم وان لهم نفس حقوق المهاجرين [٣٢٨] ، وذكر الفاكهي كتاب النبي ﷺإلى كسرى ملك الفرس وتمزيق الاخير له [٣٢٩].

وعن استقبال النبيﷺ الوفود والاشخاص والهدايا ، ذكر الفاكهي بسنده المتصل عن سراقة بن مالك خبر قدومه على النبي ، قائلاً : " أتيت النبي ﷺبالجعرانة فجعلت لا أمر على مقنب من مقانب الأنصار إلا قرع رأسي وقالو إليك إليك فلما انتهيت إلى رسول الله ﷺفلما رأيته قلت أنا يا رسول الله قال ﷺنعم اليوم وفاء وبر وصدق" [٣٣٠]، وان صفوان بن أمية قد بعث بلباء وجداية وضغابيس مع كلدة بن الحنبل الى رسول الله ﷺعام الفتح [٣٣١].

وعن وصيته وميراثهﷺ ذكر الفاكهي روايتان في وصية النبي ﷺ في اليهود والنصارى، الرواية الاولى :" أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبق بها إلا مسلم" [٣٣٢]، والرواية الثانية: " أخرجوا يهود الحجاز" [٣٣٣] ، ونص واحد عن التنازع الذي حدث عند رسول اللهﷺ في مرضه الذي توفي فيه لما طلب ان يكتب كتابا لن يضلوا بعده ابدا [٣٣٤] ، وعن ميراثه ﷺ روى الفاكهي ان لرسول الله ﷺنصيبا في شعب ابي طالب فوهبه لعقيل بن ابي طالب [٣٣٥].

وذكر الفاكهي عدد من الروايات بالأوائل وهي : ان بلال بن رباح اول من أذّن في الاسلام [٣٣٦] ، واول من اسلم من الاحداث الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) [٣٣٧]، واول من اسلم من الكهول ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) [٣٣٨]، وفي رواية اخرى : أول من أسلم ابو بكر وعلي (رضي الله عنهما) فأبو بكر (رضي الله عنه) أولهما أظهر إسلامه وكان علي (رضي الله عنه) يكتم إيمانه قرقا من أبيه فاطلع عليه أبو طالب وهو مع النبي ﷺفقال أسلمت قال نعم قال آزر إبن عمك يا بني وانصره قال وكان علي(رضي الله عنه) أولهما إسلاما [٣٣٩] ، وان أول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد[٣٤٠] ، وأول امرأة استشهدت ام عمار بن ياسر طعنها ابو جهل بالحربة [٣٤١] ، وأول قتيل قتل من المشركين بمكة عمرو بن الحضرمي قتله واقد بني فلان[٣٤٢]، ونصان ان عبد الله بن مسعود أول من جهر بالقرآن بمكة[٣٤٣] ، وان المقداد بن الاسود أول من اشتد به فرسه في سبيل الله [٣٤٤]، وثلاثة نصوص ان الزبير بن العوام أول من سل سيفا في سبيل الله تعالى[٣٤٥] ، وان علي بن ابي طالب (عليه السلام) وزيد بن حارثة أول من صلى من الرجال ، وان خديجة بنت خويلد أول من صلى من النساء [٣٤٦] ، وان ام الفضل بنت الحارث اول امرأة اسلمت بعد خديجة بنت خويلد[٣٤٧] ، وفي نص اخر يضيف الفاكهي كان النبي ﷺيصلي في بيتها [٣٤٨] ، وأول من تزوج رسول الله ﷺمن النساء بمكة خديجة بنت

خويلد[٣٤٩]، وأول من حيا النبي ﷺبتحية الإسلام أبو ذر الغفاري[٣٥٠]، وأول من مشى بين يدي النبي ﷺبالعصا عبد الله بن مسعود[٣٥١]، ونصان اشار فيهما ان الآية { اقرأ باسم ربك }[٣٥٢] هي أول ما نزل من القرآن بمكة [٣٥٣]، وأول من هاجر من مكة النبي ﷺوابو بكر الصديق(رضي الله عنه) [٣٥٤] .

لم يكن النبي ﷺ وابو بكر الصديق (رضي الله عنه) أول من هاجر الى المدينة ، بل ان النبي ﷺ لما أذن للصحابة بالهجرة الى المدينة لما اشتد البلاء عليهم في مكة من قبل المشركين خرجوا بأجمعهم وتنزلوا على الانصار في دورهم فآووهم ونصروهم، ولم يبق بمكة منهم إلا النبي محمد ﷺوابو بكر وعلي بن ابي طالب (رضي الله عنهما)، اومحبوس أو ضعيف عن الخروج [٣٥٥].

وأول من بايع النبيﷺ في بيعة الرضوان سنان بن ابي سنان الأسدي [٣٥٦]، وأول من قتل وهو متعلق بأستار الكعبة ابن خطل أمر به النبي ﷺان يقتل حيث ما وجد [٣٥٧]، وفي نص اخر أول من قتل وهو متعلق بالكعبة في الإسلام عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف [٣٥٨]، وأول من صلى بمكة صلاة بعد الفتح هبيرة بن سبل بن العجلان [٣٥٩]، وأول من بايع النبي ﷺ يوم العقبة أبو الهيثم مالك بن التيهان [٣٦٠]، وأول من أقدم البدن بمكة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قدم به من اليمن عام حج من اليمن مع البدن التي أهداها لرسول الله ﷺ [٣٦١].

الخاتمة

–لم يكن للمكيين حظ وافر وأثر ظاهر في كتابة اول سيرة للرسولﷺ الا بعد ما يقرب القرنيين من وفاته ﷺ، وكان معظم نشاطهم خلال حقبة البحث في القرن الثالث الهجري .

– بالرغم من ان كتابة المكيين في السيرة النبوية لم تكن كثيرة ، بل هي مهما اطلنا الحديث عنها كانت قليلة مقارنة بالأمصار الاخرى ، ولم تزودنا كتب البيلوغرافيا (فهارس الكتب) ان هناك نتاج للمكيين في السيرة النبوية لم يصلنا الينا ، كأن يكون كتب مفقودة او ضائعة او على شكل مخطوط لم يطبع بعد ، مقارنة بأسماء مصنفات عدة تناولت اخبار السيرة لبعض الامصار الاخرى سوى مصنف دلائل النبوة للحميدي ، إلا ان هذه الدراسة أجلت الكثير من الغموض الذي كان يكتنف اخبار السيرة النبوية في مكة في اذهان البعض من الباحثين ، فقد اظهرت اوجه النشاط في السيرة النبوية الذي قام به المكيون وهم كانوا في عداد المجهولين في الكتابة في هذا الجانب ، ولعل مرد ذلك طغيان شهرة مشاهير علماء السيرة النبوية في بقية الامصار الاسلامية

– على الرغم من ان كتب المكيين التي تناولت تاريخ مكة كالأزرقي والفاكهي تعد من المصادر التكميلية عن السيرة النبوية ، إلا انها كانت ذات فائدة في حقل دراستها لارتباط جانب كبير من اخبار السيرة بأخبارهم عن مكة وانهم بذلك قد اضافوا ولو جزء على كتابتها.

الهوامش

(١) الواقدي ، المغازي ، ج٣، ص ٩٥٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦، ص ٥ .
(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦، ص ٣–١٥ .
(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤، ص ٣٩١–٣٩٣.
(٤) الازرقي ، اخبار مكة ، ج١، ص ٣١٤، ج٢، ص ٩.
(٥) الاعظمي ، دراسات في الحديث وتاريخ تدوينه ، ص ٢١٤.
(٦) الذهبي ، الامصار ذوات الاثار ، ص ١٧.
(٧) ينظر : الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ص ٢٠٨–٢١٠.
(٨) عبد المطلب ، المدخل الى مناهج المحدثين ، ص ١٣٠.
(٩) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٠، ص ٦١٦–٦٢١؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج٥، ص ١٨٩؛ السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ج١، ص ٣٤٧.
(١٠) الكفاية في علم الرواية ، ص ٢٤، ١٠٦، ١١٨، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ٢٣٠، ٣٢٣، ٣٧٤، ٣٩٠.
(١١) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٣١.
(١٢) مسند الحميدي ، ج١، ص ٢٨٦.
(١٣) مسند الحميدي ، ج١، ص ٢٣٩.
(١٤) مسند الحميدي ، ج١، ص ٣٧٦.
(١٥) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٩٩.
(١٦) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٧١.
(١٧) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣١١.
(١٨) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٢٧.
(١٩) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٣٤.
(٢٠) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٣٧.
(٢١) مسند الحميدي ، ج١، ص ١٩٩.
(٢٢) مسند الحميدي ، ج١، ص ٥٥٩.
(٢٣) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤١٦.
(٢٤) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٩٨.
(٢٥) سند الحميدي ، ج٢، ص ٣٤٤.
(٢٦) مسند الحميدي ، ج٢، ص ١٤٠.
(٢٧) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٥٧.
(٢٨) مسند الحميدي ، ج١، ص ٢٧٤.
(٢٩) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٠٤.
(٣٠) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٧٦.
(٣١) مسند الحميدي ، ج١، ص ١٩٣.
(٣٢) خبط الشجرة : ضربها بالعصا ليسقط ورقها . ينظر : الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٨٧.
(٣٣) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٢٩.
(٣٤) ينظر: الواقدي ، المغازي ، ج١، ص ٩، ج٢، ص ٧٧٤؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص ٤٠٤–٤٠٥، ج٣، ص ٣٢.
(٣٥) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٣٣.
(٣٦) مسند الحميدي ، ج١، ص ٥٥١.
(٣٧) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٢٣.
(٣٨) مسند الحميدي ، ج٢، ص ١٣٨.
(٣٩) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٢٠.

(٤٠) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣٠٨.
(٤١) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٢١.
(٤٢) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٨٨.
(٤٣) مسند الحميدي ، ج٢، ص ١٤١.
(٤٤) مسند الحميدي ، ج٢، ص ١٤١.
(٤٥) السلف : عقد يثبت به الملك في الثمن عاجلا وفي المثمن اجلا ويسمى سلما وإسلاما وسلفا واسلافا لما فيه من تسليم رأس المال للحال . ينظر : السمرقندي ، تحفة الفقهاء ، ج٢، ص ٨.
(٤٦) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٤٩.
(٤٧) الخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع او فسخه . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص ٢٦٧.
(٤٨) وهو منقذ بن عمرو المازني الانصاري له صحبة وكان قد اصابته ضربة في رأسه فتغير لسانه وعقله . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٤، ص ١٤٥١.
(٤٩) مسند الحميدي ، ج١، ص ٥٣٧.
(٥٠) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٢٩.
(٥١) مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣، ص ١٢٠٦؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج٦، ص ٨٠.
(٥٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص ٢٦.
(٥٣) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٤٨.
(٥٤) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٩٢.
(٥٥) الذود : عدد من الابل من الثلاث الى العشرة . ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج٨، ص ٥٥.
(٥٦) الوسق: مكيلة معلومة تقدر بحمل بعير وتعني ستون صاعا و الصاع هو اربعة امداد ، والمد ما يملأ الكفين . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص ٤٠٠، ج٨، ص ٢١٤، ج١٠، ص ٣٧٨.
(٥٧) اواق : جمع اوقية ، والاوقية اربعون درهما . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص ٢٠٤.
(٥٨) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٧.
(٥٩) الجرجاني ، التعريفات ، ص ١٧٠.
(٦٠) مسند الحميدي ، ج١، ص ١٥٩.
(٦١) مسند الحميدي ج١ ، ص ١٨٦.
(٦٢) مسند الحميدي ، ج١، ص ٢٦٨-٢٦٩.
(٦٣) مسند الحميدي ، ج١، ص ٣٢٨.
(٦٤) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٣١٦.
(٦٥) مسند الحميدي ، ج١، ص ٤٤٣، ٤٤٤
(٦٦) مسند الحميدي ، ج٢، ص ١٧١.
(٦٧) مسند الحميدي ، ج١، ص ٣٣٩.
(٦٨) أورق : الذي لونه بين السواد والغبرة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص ٣٧.
(٦٩) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٥١.
(٧٠) مسند الحميدي ، ج١، ص ٢٢٦.
(٧١) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٢٦٢.
(٧٢) مسند الحميدي ، ج٢، ص ٥٤.
(٧٣) قلعجي ، معجم لغة الفقهاء، ص ٣١٨.
(٧٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج ٢٦، ص ٦٤٠-٦٤١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢، ص ٩٦.
(٧٥) سورة ال عمران ، الآية : ٨٥.
(٧٦) سورة ال عمران ، الآية : ٩٧.
(٧٧) الايمان ، ص ٧٦.
(٧٨) الايمان ، ص ١٠١.
(٧٩) الايمان ، ص ١٣٧.
(٨٠) الايمان ، ص ١٤١.
(٨١) الايمان ، ص ١٤٣.
(٨٢) الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، ص ٢٧-٢٨.
(٨٣) ينظر: الصنعاني ، مصنف عبد الرزاق ، ج٥، ص ٣٣٠-٤٠٥؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥، ص ٧١-ج٦، ص ٣.
(٨٤) ينظر : ابو نعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ، مقدمة المؤلف .

(٨٥) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج٢، ص ١٤١٩.
(٨٦) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢، ص ٣١١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٢، ص ٣١١.
(٨٧) طبعته الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة سنة ١٩٨١م
(٨٨) تاريخ التراث العربي ، ج١، ص ٥١٠.
(٨٩) كتاب منتخب من كتاب ازواج النبي لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت١٩٩هـ/ ٨١٤م)، ص ١٥.
(٩٠) التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري الى القرن الثالث عشر ، ص ١٩.
(٩١) ص ٣٢.
(٩٢) مقدمة تحقيق : كتاب منتخب من كتاب ازواج النبي لمحمد بن الحسن بن زبالة ، ص ١٦.
(٩٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٤، ص ٣٨.
(٩٤) ينظر : ص ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠.
(٩٥) الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج٧، ص ٢١٩، المعجم الصغير ، ج٢، ص ٥٩.
(٩٦) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٩، ج٢، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،٦٧، ٦٨، ٧٠،٧٢، ٧٦.
(٩٧) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ٢٢، ٢٩، ٥٠، ج٢، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢.
(٩٨) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ١٢، ج٢، ص ٦٩.
(٩٩) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ١٣.
(١٠٠) الفكاهة والمزاح ، ج٢، ص ٦٢، ٦٨، ٧٣.
(١٠١) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٥٠،
(١٠٢) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ١٤.
(١٠٣) الفكاهة والمزاح ،ج١، ص ٢٢-٢٣، ٢٣، ٢٧ ،٢٨ ، ج٢، ص ٦٣، ٦٥، ٧٣.
(١٠٤) الفكاهة والمزاح ، ج١، ص ٢٨.
(١٠٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٤١؛ السمعاني ، الانساب ، ج١، ص ١٨٤-١٨٥.
(١٠٦) الفهرست ، ص ١٤٢.
(١٠٧) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، ج٢، ص ١٩٩.
(١٠٨) الطبري ، تاريخ ، ج٩، ص ٢٣٤، ٣٥٦.
(١٠٩) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٢، ص ٦٤؛ السبعاوي ، الأزرقي وموارده في كتابه اخبار مكة ، ص ٤١، ٦٨.
(١١٠) اخبار مكة ، ج١، ص ١٦١.
(١١١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣، ص ٤١٢.
(١١٢) اخبار مكة ، ج١، ص ١٦٩.
(١١٣) اخبار مكة ، ج١، ص ١٦٤.
(١١٤) اخبار مكة ، ج١، ص ١٧٢.
(١١٥) اخبار مكة، ج١، ص ١٧٣.
(١١٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٠٤.
(١١٧) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٠٥.
(١١٨) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٠٤.
(١١٩) اخبار مكة، ج٢، ص ٢٠٧.
(١٢٠) اخبار مكة، ج٢، ص ٢٠٧-٢٠٨.
(١٢١) اخبار مكة، ج٢، ص ٥٥-٦٠.
(١٢٢) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٣.
(١٢٣) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦.
(١٢٤) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢١٠.
(١٢٥) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٧٦.
(١٢٦) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٧٧.
(١٢٧) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٧٧.
(١٢٨) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٧٨.
(١٢٩) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٩.
(١٣٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٨٨.
(١٣١) اخبار مكة ، ج١، ص ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩.

(١٣٢) اخبار مكة ، ج١،ص ١٦٩.
(١٣٣) اخبار مكة ، ج١، ص ١٦٩.
(١٣٤) اخبار مكة ، ج١،ص ٢٦٨.
(١٣٥) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٧٤-٢٧٥.
(١٣٦) اخبار مكة، ج١، ص ١٣١.
(١٣٧) اخبار مكة، ج٢، ص ١٦١.
(١٣٨) اخبار مكة ، ج١، ص ١٢٩، ١٣٠.
(١٣٩) اخبار مكة ، ج١، ص ٢٤٩.
(١٤٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٩.
(١٤١) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥١، ١٥٣.
(١٤٢) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥١.
(١٤٣) اخبار مكة ، ج١، ص ١٧٥.
(١٤٤) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢١٢.
(١٤٥) اخبار مكة ، ج١،ص ٢٦٥-٢٦٨.
(١٤٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٩.
(١٤٧) اخبار مكة ، ج٢، ص ٦١.
(١٤٨) اخبار مكة ، ج١، ص ١٢٨.
(١٤٩) اخبار مكة ، ج١، ص ١٣١.
(١٥٠) اخبار مكة ، ج١، ص ١٢١.
(١٥١) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٤٥.
(١٥٢) اخبار مكة ، ج١، ص ١٥٤.
(١٥٣) اخبار مكة ، ج١، ص ١٢٩.
(١٥٤) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٠.
(١٥٥) اخبار مكة ، ج١، ص ١٥٤.
(١٥٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٧٣.
(١٥٧) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٩٤، ٢٩٧.
(١٥٨) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٦٩، والخندمة : جبل بمكة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩٣.
(١٥٩) شاعر جاهلي عمر طويلا، وترهب، وفارق الأوثان في الجاهلية، وكان معظما في قومه، أدرك الإسلام في شيخوخته، وأسلم عام الهجرة . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٦١؛ ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٣، ص ٣٤١.
(١٦٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٤٧.
(١٦١) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٤، ١٥٦.
(١٦٢) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٦.
(١٦٣) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٥٦.
(١٦٤) الازرقي ، اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٤٨.
(١٦٥) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، ج٢، ص ١١٠.
(١٦٦) هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، ج٢، ص ٢٠.
(١٦٧) دهيش ، مقدمة تحقيق كتاب اخبار في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ، ص ٥.
(١٦٨) العقد الثمين ، ج٢، ص ١٠٩.
(١٦٩) اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، ج٤، ص ٦-٧.
(١٧٠) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٤٢.
(١٧١) اخبار مكة ، ج٣، ص ١١٨.
(١٧٢) اخبار مكة ، ج٣، ص ٣٢٠، ج٥، ص ١٩١، ١٩٢، ١٩٤.
(١٧٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٠٦.
(١٧٤) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٢٧.
(١٧٥) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٢٦.
(١٧٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٣٢٧.
(١٧٧) اخبار مكة ، ج٣، ص٣٢٨.
(١٧٨) اخبار مكة، ج٤، ص ١١.

(١٧٩) اخبار مكة ، ج٤، ص ٣٦، ٩٤، ١٨١، ١٨٤.
(١٨٠) اخبار مكة ، ج٤، ص ٨٧-٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥.
(١٨١) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٥١.
(١٨٢) اخبار مكة ، ج٣، ص ١٥٩.
(١٨٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٣٠.
(١٨٤) اخبار مكة ، ج٣، ص١٦٣.
(١٨٥) اخبار مكة ، ج٤، ص ٦٣، ١٤٣.
(١٨٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٩٥.
(١٨٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٣٨.
(١٨٨) البغدادي ، خزانة الأدب ، ج١٠، ص ٢٧٢.
(١٨٩) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٣٩.
(١٩٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٧٨.
(١٩١) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٨.
(١٩٢) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٦.
(١٩٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٣٧.
(١٩٤) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٣٧.
(١٩٥) اخبار مكة ، ج٣، ص ٣٢٤.
(١٩٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٣٣٢.
(١٩٧) اخبار مكة ، ج٤، ص ٨٦.
(١٩٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ١١٨.
(١٩٩) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٢، ٢٤.
(٢٠٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٥، ٩٦.
(٢٠١) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٣، ٢٧، ٢٩-٣٠.
(٢٠٢) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٨.
(٢٠٣) اخبار مكة ، ج٤، ص ٤٦، ٩٦.
(٢٠٤) اخبار مكة ، ج٤، ص ٨٤، ٨٥.
(٢٠٥) اخبار مكة ، ج٤، ص ٨٢، ٨٣.
(٢٠٦) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٩.
(٢٠٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٤.
(٢٠٨) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٢٠.
(٢٠٩) اخبار مكة ، ج٣،ص ٢٦٨.
(٢١٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٥٢.
(٢١١) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٦٠، ٢٦٣.
(٢١٢) اخبار مكة ، ج٤، ص ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤.
(٢١٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٣.
(٢١٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٦٥.
(٢١٥) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٨٩.
(٢١٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٥١.
(٢١٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٤٧.
(٢١٨) اخبار مكة ، ج٤، ١٠.
(٢١٩) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢١٥- ٢١٦.
(٢٢٠) سورة الاحزاب ، الآية : ٥.
(٢٢١) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٦٤.
(٢٢٢) اخبار مكة ، ج٤، ص ٩٤.
(٢٢٣) اخبار مكة ، ج٤، ص ٧٤، ٢٨٧، ٣١٤، ج٥، ص ١٨، ٢١، ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٥٢، ٦٣، ٨٣، ٨٤، ٨٥.
(٢٢٤) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٣١، ١٧٨، ١٧٩.
(٢٢٥) سورة النصر ، الآية :١.
(٢٢٦) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٤٩.
(٢٢٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣.

(٢٢٨) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٨٩.
(٢٢٩) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٤٠.
(٢٣٠) اخبار مكة ، ج٣، ص١٦٤.
(٢٣١) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٥٣.
(٢٣٢) اخبار مكة ، ج٣، ص ٣٠٣.
(٢٣٣) اخبار مكة، ج٢، ص ٤٨، ٤٩، ٥١.
(٢٣٤) اخبار مكة ، ج٢، ص ٥١.
(٢٣٥) اخبار مكة ، ج٤، ص ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧.
(٢٣٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٨٩.
(٢٣٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٨٩ .
(٢٣٨) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١، ص ٥٦.
(٢٣٩) اخبار مكة ، ج٣، ص ٣٣.
(٢٤٠) ابو داوود ، سنن ابي داوود ، ج٧، ص ٢٨٥-٢٨٧.
(٢٤١) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٢.
(٢٤٢) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٥.
(٢٤٣) اخبار مكة ، ج٤، ص ١٣.
(٢٤٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢١٤.
(٢٤٥) اخبار مكة ، ج٢، ص ١١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦.
(٢٤٦) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٣١.
(٢٤٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٠٤.
(٢٤٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٠٤.
(٢٤٩) سورة العلق ، الآية : ١٦، ١٧.
(٢٥٠) اخبار مكة ، ج٣، ص ١٠٤.
(٢٥١) سورة الرعد ، الآية : ٣١.
(٢٥٢) اخبار مكة ، ج٤، ص ٤٩.
(٢٥٣) سورة الانبياء ، الآية : ٩٨.
(٢٥٤) سورة الانبياء ، الآية : ١٠١ .
(٢٥٥) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٩٢.
(٢٥٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢١٥، ٢١٦.
(٢٥٧) اخبار مكة ، ج٢، ص ٣٣٣.
(٢٥٨) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ١٣٦-١٣٧،٢٣٧ ٢٣٩.
(٢٥٩) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٤٠-٢٤٥.
(٢٦٠) اخبار مكة ، ج٤، ص ٧٩، ٨٠، ٨١.
(٢٦١) اخبار مكة ، ج٤، ص ٢٠٧.
(٢٦٢) سورة النحل ، الآية : ٢٨.
(٢٦٣) سورة النساء ، الآية : ٩٩.
(٢٦٤) سورة النساء ، الآية : ٩٨.
(٢٦٥) سورة النساء ، الآية : ١٠٠.
(٢٦٦) اخبار مكة ، ج٤، ص ٦٢-٦٤.
(٢٦٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٥، ٨٢، ٢٠٨، ٢١٠-٢١١.
(٢٦٨) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٥.
(٢٦٩) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٤.
(٢٧٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٤.
(٢٧١) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٦.
(٢٧٢) اخبار مكة ، ج٥، ص ٨١.
(٢٧٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٨٠.
(٢٧٤) اخبار مكة ، ج٩، ص ٨٢.
(٢٧٥) سورة البقرة ، الآية : ١٩٤.
(٢٧٦) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٩.
(٢٧٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٠٣.

(٢٧٨) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٠٣.
(٢٧٩) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٠٩.
(٢٨٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٠٨.
(٢٨١) سورة الممتحنة ، الآية : ١٠.
(٢٨٢) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٤، ٢٠٧.
(٢٨٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٠.
(٢٨٤) سورة الفتح ، الآية : ٢٤.
(٢٨٥) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٠.
(٢٨٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٤٧.
(٢٨٧) اخبار مكة ، ج٣، ٤٦.
(٢٨٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ٤٧.
(٢٨٩) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦-٢٥٠، ج٣، ص ٦٠، ٢٧٢، ٢٨٤، ج٤، ص ١٣٧، ج٥، ص ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣-٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥.
(٢٩٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٨.
(٢٩١) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٣.
(٢٩٢) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٢، ٩٤.
(٢٩٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٤.
(٢٩٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨.
(٢٩٥) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٠٠.
(٢٩٦) اخبار مكة، ج٣، ص ١٩٦.
(٢٩٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٧-٦٨.
(٢٩٨) اخبار مكة ، ج٥، ص ٩٥.
(٢٩٩) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٦٢.
(٣٠٠) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٢٠.
(٣٠١) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٢١.
(٣٠٢) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٣٧.
(٣٠٣) اخبار مكة ، ج٢، ١٣٧.
(٣٠٤) اخبار مكة ، ج٢، ١٣٧.
(٣٠٥) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٢٨.
(٣٠٦) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٢.
(٣٠٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٤٣، ٤٤.
(٣٠٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ١٩٨.
(٣٠٩) اخبار مكة ، ج٣، ص ٤٤.
(٣١٠) اخبار مكة ، ج٣، ص١٦١.
(٣١١) اخبار مكة ، ج٤، ص ٧٤.
(٣١٢) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٥٥.
(٣١٣) اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٣٨.
(٣١٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٥٥.
(٣١٥) اخبار مكة ، ج٤، ص ٦٥.
(٣١٦) اخبار مكة ، ج٢، ص ٥٢.
(٣١٧) اخبار مكة ، ج٢، ص ١٣٧.
(٣١٨) اخبار مكة ، ج٢، ص ٦٥.
(٣١٩) اخبار مكة ، ج٢، ص ٢٧٥.
(٣٢٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٥.
(٣٢١) اخبار مكة ، ج٣، ص ٦٥، ٦٧، ١٧٦.
(٣٢٢) اخبار مكة ، ج٣، ص١٧٧.
(٣٢٣) اخبار مكة ، ج٣، ص ٦٥.
(٣٢٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٧٥.
(٣٢٥) اخبار مكة ، ج٣، ص ٦٥.

(٣٢٦) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٠٧.
(٣٢٧) اخبار مكة ، ج٥، ص ١٠٧.
(٣٢٨)اخبار مكة ، ج٣، ص ٩٩.
(٣٢٩)اخبار مكة ، ج٥، ص ٢٢٤.
(٣٣٠) اخبار مكة ، ج٥، ص ٦٧.
(٣٣١) اخبار مكة ، ج٣، ص ١١٢.
(٣٣٢) اخبار مكة ، ج٣، ٣٨.
(٣٣٣) اخبار مكة ، ج٣، ٣٩.
(٣٣٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٤١.
(٣٣٥) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٦٣.
(٣٣٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٣٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٣٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٣٩) اخبار مكة ، ج٣،ص ٢٢٠.
(٣٤٠) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٤١) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٤٢) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٤.
(٣٤٣) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١١، ٢٢٩.
(٣٤٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١١.
(٣٤٥) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٢، ج٤، ص ١٣١، ١٣٩.
(٣٤٦) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٥.
(٣٤٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢١٦.
(٣٤٨) اخبار مكة ، ج٣ ، ص ٢١٧.
(٣٤٩) اخبار مكة ، ج٣ ، ص ٢١٨.
(٣٥٠) اخبار مكة ، ج٣ ، ص ٢١٨.
(٣٥١) اخبار مكة ، ج٣ ، ص ٢٢٠.
(٣٥٢) سورة العلق ، الآية :١.
(٣٥٣) اخبار مكة ، ج٣ ، ص ٢٢٠، ج٤، ص ١٠.
(٣٥٤) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٢١.
(٣٥٥) ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ص ١٧٤-١٨٣.
(٣٥٦) اخبار مكة ، ج٥، ص ٧٤.
(٣٥٧) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٢٤.
(٣٥٨) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٣٧.
(٣٥٩) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٢٥.
(٣٦٠) اخبار مكة ، ج٣،ص ٢٢٩.
(٣٦١) اخبار مكة ، ج٣، ص ٢٤٠.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

القران الكريم

اولاً- المصادر

-الازرقي ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد ، (توفي بعد سنة ٢٤٧هـ/ ٨٦١م)
١- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، (دار الأندلس للنشر ، بيروت، د.ت).
-البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)
٢-صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة ، د. م ، ١٤٢٢هـ)
-بدر الدين الغزي ، أبو البركات ، بدر الدين ابن رضي الدين(ت٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)
٣-المراح في المزاح ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، (دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٧٧م).
- البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢م)
٤-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، وأميل بديع اليعقوب ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)
-الجرجاني ، علي بن محمد بن علي(ت٨١٦هـ/ ١٤١٣م)

٥-التعريفات ، ضبطه وصححه : جماعة من العلماء، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م).
-حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)
٦-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م)
-ابن حجر ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)
٧-الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ)
٨- تهذيب التهذيب ، (دار الفكر ، بيروت ،١٩٨٤م).
-الحميدي ، ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي المكي (ت٢١٩هـ/ ٨٣٤م)
٩- مسند الحميدي ، تحقيق وتخريج : حسين سليم اسد الداراني ، (دار السقا ، دمشق ، ١٩٩٦م)
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
١٠-الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : ابو عبدالله السورقي ، وإبراهيم حمدي المدني ، (المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، د.ت)
-ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)
١١-وفيات الاعيان ، تحقيق : احسان عباس ، (دار صادر ، بيروت)
-ابو داوود ، سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)
١٢-سنن ابي داوود ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ،ومحمد كامل قره بللي ،(دار الرسالة العالمية ،٢٠٠٩ م)
-الذهبي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
١٣-الامصار ذوات الاثار ، اشرف على تحقيقه : عبد القادر الأرناؤوط ، (دار ابن كثير ، دمشق -بيروت ، ١٩٨٥م)
١٤-سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣، (مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م).
-الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد(ت٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م)
١٥-مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ،ط٥، (المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ،١٩٩٩م) .
-الزبير بن بكار ، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي(ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)
١٦- الفكاهة والمزاح ، اعتنى به : حسين بن حيدر الهاشمي ، ٢٠١٧م.
-ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع(ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)
١٧-الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م).
السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)
١٨-طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢، (دار هجر ، ١٤١٣هـ)
-السمرقندي ، محمد بن احمد بن ابي احمد(ت نحو ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)
١٩- تحفة الفقهاء ، ط٢، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م) .
-السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)
٢٠- الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون ، (مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٦٢م).
-السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
٢١- حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ،١٩٦٧م) .
-الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري(ت٢١١هـ/ ٨٢٦م)
٢٢- مصنف عبد الرزاق ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، (المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ)
-الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
٢٣- تاريخ الطبري ، ط٢، (دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧هـ) .
-الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)
٢٤- المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، (دار الحرمين ، القاهرة ، د.ت).
٢٥-المعجم الصغير ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير،(المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان ، ١٩٨٥م).
-ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
٢٦-الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،(دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م).

–العدني ، محمد بن يحيى بن أبى عمر الدراوردي المكي (ت ٢٤٣هـ/ ٨٥٧م)
٢٧–الايمان ، تحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي، (الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ)
–ابن عساكر ، علي بن الحسن ابن هبة الله(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)
٢٨–تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥م).
–الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(ت٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م)
٢٩– العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م).
–الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق(ت٢٧٢هـ/ ٨٨٥م)
٣٠– اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢، (دار خضر ، بيروت ، ١٤١٤هـ) .
–الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م)
٣١–العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، وابراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال ، بغداد ، ١٩٨٥م).
–ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)
٣٢– المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط٢، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٢م).
–المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)
٣٣–تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م).
– مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
٣٤– صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت)
–ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق(ت٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)
٣٥–الفهرست ، تحقيق : ابراهيم رمضان ، ط٢، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
–النسائي ، احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)
٣٦–السنن الكبرى ، قدم له : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ،٢٠٠١م)
–ابو نعيم الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)
٣٧–دلائل النبوة ، تحقيق : محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس ، ط٢، (دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٦م)
–الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)
٣٨–المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط٣، (دار الأعلمي ، بيروت ، ١٩٨٩م)،
–ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٣٩– معجم البلدان ، ط٢، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م).

ثانيا– المراجع

احمد ، مهدي رزق الله
١–السرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، (مركز الملك فيصل للبحوث الدراسات الاسلامية ، الرياض ، ١٩٩٢م)

الأعظمي ، محمد مصطفى.
٢– دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ، (الرياض ، مطبعة جامعة الرياض ، د.ت)

البغدادي ، اسماعيل باشا
٣–هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، (وكالة المعارف ، استانبول ، ١٩٥١م)

دهيش ، عبد الملك عبد الله
٤ –مقدمة تحقيق كتاب اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي ، ط٢، (دار خضر ، بيروت ، ١٤١٤هـ)

الدوري ، عبد العزيز
٥– نشأة علم التاريخ عند العرب ، ط٢، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م).

السبعاوي ، احمد هاشم محمد
٦– الأزرقي وموارده في كتابه اخبار مكة ، (مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، بغداد ، ٢٠١٠م)

سزكين ، فؤاد
٧–تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي ، (جامعة محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٩٩١م).

–الطحان ، محمود احمد
٨–تيسير مصطلح الحديث ، ط١٠، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م) .

عبد المطلب ، رفعت فوزي
٩–المدخل الى مناهج المحدثين ، (دار السلام ، القاهرة –الاسكندرية ، ٢٠٠٨م).

–العمري ، اكرم ضياء
١٠–مقدمة تحقيق كتاب منتخب من كتاب ازواج النبي لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت١٩٩هـ/ ٨١٤م)، (مطبعة الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، ١٩٨١م).
قلعجي ،محمد رواس وقنيبي ، حامد صادق
١١– معجم لغة الفقهاء، ط٢،(دار النفائس ، ١٩٨٨م)
الهيلة ، محمد الحبيب
١٢–التاريخ والمؤرخون بمكة ،(مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٩٤م).

List of sources and references in English language

First- Sources

The Holy Quran

-Al-azrqy, Abu Al-Walid Mohammed bin Abdullah bin Ahmed(D.ywt 247A.H,861 A.D)

1- Makkah news and the effects it contained, Investigation: rashidi alsaalih malhas,(dar al'undalis lilnashr, Beirut,w.D)

- AL- Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail(D.256A.H,869A.D)

2- sahih albukhari, Investigation: muhamad zahir bin nasir alnnasir,(Life collar house ,1422A. H)

- Badr al-Din al-Ghazi, abu albarkat , badr aldiyn abn radi aldiyn(D.984A.H,1576A.D)

3 Mrah in banter , Investigation: Bassam Abdel-Wahab Al-Gabi,(Dar Ibn Hazm, Beirut,1977 A.D)

– Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar(D.1093A.H,1682 A.D)

4- The treasury of literature and the core of the door of the tongue of the Arabs, Investigation: Muhammad Nabil Tarifi, And Emile Badi Al-Yaqoub,(Scientific Books House, Beirut,1998)

Al-Jarhani, Ali bin Mohammed bin Ali(D.816 A.H,1413A.D)

5- Definitions , Adjust it and correct it: A group of scholars(Scientific Books House, Beirut,1983 A.D)

- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah(D.1067A.H,1656 A.D)

6- Detecting suspicions on the names of books and arts ,(Al Muthanna Library, Baghdad,1941A.D)

- Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed(D.852A.H,1448A.H

7- Injury in distinguishing companions , Investigation: Adel Ahmed Abdel Moawad and Ali Mohamed Moawad,(Scientific Books House, Beirut,1415A.H)

8- Refinement refinement ,(dar alfikr, Beirut,1984A.D)

-Alhumidi, abu bakr eabd allah bin alzubir alqurshii almuki(D.219A.H,834A.D)

9- musanad alhumaydi, Investigation and graduation: Hussein Salim Asad Al-Darani,(dar alsaqa, Damascus,1996A.D)

- Alkhatib albaghdadi , Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet(D.463A.H,1070 A.D)

10- Sufficiency in the science of the novel , Investigation: Abu Abdullah Al-Surki And Ibrahim Hamdi Al-Madani,(Scientific Library, almadinat almunawara, w.D).

- Ibn Khallikan, abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad(D.681 A.H,1282 A.D)

11- Senate deaths , Investigation: Ihsan Abbas(dar sadir, Beirut)

- abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani(D.275 A.H,888 A.D)

12- Sunan abi Dawood, Investigation: Shoaib al-Arnaout and mohammed Kamel Karabelli,(dar alrisalat alealamia,2009 A.H)

- aldhahabiu, abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman(D.748 A.H,1347 A.D)

13- Alamaras with the effects , I oversee its investigation: abdel Qader Arnaout,(dar Ibn Kathir, damascus- Beirut,1985A.H)
14- Flags of the nobility, Investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout,E3,(alrisala,1985A.D)
- Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad(D.666A.H,1267A.D)
15- Mukhtar As-Sahah, Investigation: youssef Sheikh Mohammed,E5,(almaktabat aleasria, Beirut- sayda,1999A.D)
- Zubair bin Bakkar, Al-Zubair bin Bakar bin Abdullah Al-Qurashi Al-Asadi Al-Makki(D.256A.H,869A.D)
16- Humor and banter, Take care of him: Hussein bin Haider Al-Hashimi,2017A.D
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea(D.230A.H,844A.D)
17- The major classes , Investigation: Mohamed Abdel Qader Atta,(Scientific Books House, Beirut,1990A.D)
- Sobky, Abdul Wahhab bin Ali bin Abdul Kafi(771A.H,1369A.D)
18- Layers of the Shafi'i major, Investigation: Mahmoud Mohammed Al-Tanahi And Abdel-Fattah Muhammad Al-Hilu,E2,(dar hajar,1413A.H)
- Samarkand, Mohammed bin Ahmed bin Abi Ahmed(D.540A.H,1145A.D)
19- Masterpiece jurists,E2,(Scientific Books House, Beirut,1994A.D)
- Alsmeani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour(D.562A.H,1166A.D)
20- Genealogy, Investigation: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mouallemy Al-Yamani and others,(Council of the Ottoman Encyclopedia, haydar abad,1962A.D)
- Alsayuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr(D.911A.H,1505A.D)
21- Good lecture on the history of Egypt and Cairo, Investigation: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim,(House revived Arab books, Issa Al-Babi Al-Halabi and Co, Egypt 1967A.D)
- Alsaneani, Abu Bakr Abdul Razzaq Bin Hammam Bin Nafi Al-Hamiri(D.211A.H,826A.D)
22- Musannaf Abdul Razzaq, Investigation: Habib Rahman Al-Azmi,(The Islamic Office, Beirut,1403A.H)
- Al-Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir(D.310A.H,922A.D)
23- Al-Tabari History,E2,(Heritage House, Beirut,1387A.H)
- AlTabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub(D.360A.H,970A.D)
24- Middle Lexicon, Investigation: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad And Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini,(Dar Al-Haramain, Cairo,w.D)
25- Little Lexicon, Investigation: Mohamed Shakour Mahmoud Al Hajj Amerir,(The Islamic Office, Dar Ammar, Beirut- eamman,1985A.D)
- Ibn Abdel Barr, Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Mohammed(D.463A.H,1070A.D)
26- Assimilation in knowing your mates, Investigation: Ali Muhammad Al-Bedjawi,(dar aljil, Beirut,1992A.D)
-Al- Adeni, Mohammed bin Yahya bin Abi Omar Al-Darawardi of Mecca(D.243A.H,857A.D)
27- Faith, Investigation: Hamad bin Hamdi Al-Jabri Al-Harbi,(The Salafi House, alKuwait,1407A.H)
- Ibn Asaker, Ali bin Al-Hassan Ibn Hibat Allah(D.571A.H,1175A.D)
28- The history of Damascus, Investigation: Amr bin fine Al-Amrawi,(Thought House for Printing and Publishing,1995A.D)
-Al Fassi, Taqi al-Din Muhammad bin Ahmed al-Hasani(D.832A.H,1427A.D)
29- Precious decade in the history of the country, Investigation: Mohamed Abdel Qader Atta,(Scientific Books House, Beirut,1998A.D)

-Al alfakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq(D.272A.H,885A.D)
30- Makkah news in ancient times and modern, Investigation: Abdul Malik Abdullah Dahish,E2,(Khader House, Beirut,1414A.H)
-Al- Farahidi, Abu Abdul Rahman Al Khalil bin Ahmed(D.170A.H,786A.D)
31- Eye book, Investigation: Mahdi Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai,(Crescent House and Library, Baghdad,1985A.D)
- Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim(D.276A.H,889A.D)
32- Knowledge, Investigation: Tharwat Okasha,E2, Egyptian General Book Authority, Cairo,1992A.D)
- Almiziu, Youssef bin Abdul Rahman bin Youssef(D.742A.H,1341A.D)
33- Refinement of perfection, Investigation: Bashar Awad Maarouf,(Mission Foundation, Beirut,1980A.D)
- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj(D.261A.H,874 A.D)
34- Sahih Muslim, Investigation: Mohamed Fouad Abdel-Baqi,(House revived Arab heritage, Beirut)
- IbnAL Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad al-Warraq(D.438A.H,1046A.D)
35- Index, Investigation: Ibrahim Ramadan,E2,(Knowledge House, Beirut,1992A.D)
- alnisayiyu, Ahmed bin Shuaib(D.303A.H,915 A.D)
36- Sunnah major, Presented to him: Abdullah bin Abdul Mohsin Al Turki,(muasasat alrisala, Beirut,2001 A.D)
- Abu Naim Al Asbahani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed(D.430A.H,1038A.D)
37- Evidence of Prophecy, Investigation: Muhammad Rawas Qala Ji, and Abd al-Barr Abbas,E2,(House of valuables, Beirut,1986A.D)
- Al-Waqidi, Mohammed bin Omar bin Waqd Al-Sahmi(D.207A.H,622A.D)
38-AL- Maghazi, Investigation: Marsden Jones,E3,(Al-Alamy House, Beirut,1989A.D)
- Yaqoot alhumwi, Yaqoot bin Abdullah Al-Roumi(D.626A.H,1228A.D)
39- Country Dictionary,E2,(Dar Sader, Beirut,1995A.D)

Secondly-References
- Ahmed, Mahdi Rizk Allah
1- The navel of the Prophet in light of the original sources,(King Faisal Center for Research and Islamic Studies,al Riyadh,1992A.D)
- Al-Azami, Muhammad Mustafa
2- Studies in the hadith and the history of its codification,(Riyadh,al Riyadh University Press, w.D)
- Al-Baghdadi, Ismail Pasha
3- A gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers,(Knowledge Agency, Istanbul,1951 A.D)
- Dahish, Abdul Malik Abdullah
4- Introduction to the investigation of the book of the news of Makkah in the ancient and modern times by Al-Fakihi,E,(Khader House, Beirut,1414A.H)
- Douri, Abdulaziz
5-The emergence of history science among the Arabs,E2,(Beirut, Center for Arab Unity Studies,2007A.D)
- Al-Sabawi, Ahmed Hashem Muhammad
6- Al-Azraqi and his resources in his book, Makkah News,(Center for Research and Islamic Studies, Baghdad,2010A.D)
- Sezkin, Fouad

7- History of Arab heritage, Transfer it to Arabic: Mahmoud Fahmy ,(Muhammad bin Saud Islamic University,al Riyadh,1991A.D)
-Al-Tahan, Mahmoud Ahmed
8- Facilitating the term hadith,E10,(Knowledge Library for Publishing and Distribution,2004A.D)
- Abdul Muttalib, Rifaat Fawzi
9- Entrance to the curricula of modernists,(Dar AISalaam, Cairo- al'iiskandaria,2008)
- Al-Omari, Akram Diaa
10- Introduction to investigation Selected book from the book Wives of the Prophet by Muhammad ibn al-Hasan bin Zbala(D199A.H,814A.D)(Islamic University Press, Medina,1981A.D)
- Qalaji, Muhammad Rawas and Qunibi, Hamid Sadiq
11- Dictionary of language of scholars,E2,(House of valuables,1988A.D)
- Haila, Muhammad Al-Habib
12- History and historians in Mecca,(Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, Mecca,1994A.D)